



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الثورة العربية 1916 – دراسة تاريخية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبين:

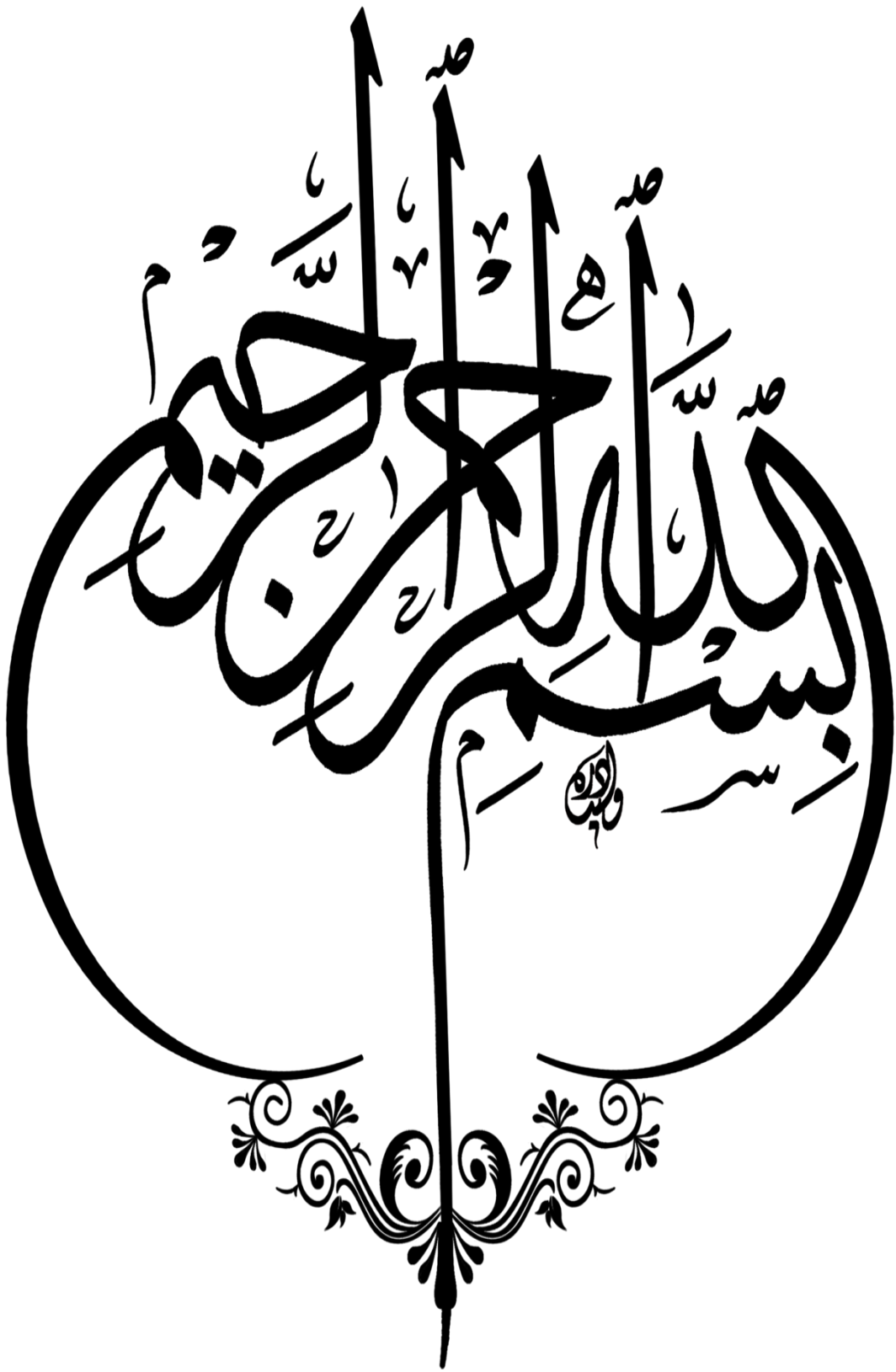
❖ محمد الطاهر عماري

❖ صلاح الغربي

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	محمود بوكسيبة	محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
2	عبيد مصطفى	محمد بوضياف المسيلة	مشرفا
3	والي ابراهيم	محمد بوضياف المسيلة	عضوا

السنة الجامعية: 2021/2020



شكر وتقدير

الشكر لله أولا وأخيرا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وعلى جليل

منه وعطائه.

نتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى استاذنا المشرف "مصطفى عبيد"

الذي لم يبخل علينا بمساعداته وتوجيهاته.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتنا وزملائنا الذين تشرفنا

بجوارهم طوال هذه السنوات.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين

نهدي هذا العمل إلى قرة أعيننا وأحب الناس إلينا والدينا العزيزين
حفظهما الله، اللذان وهبا عمرهما ليدلوا لنا مشاق هذه الحياة، ولهما كل
الفضل في بلوغنا هذه المرتبة

وإلى إخواننا وأخواتنا سندنا في الحياة

نهدي عملنا لهم جميعا ونتمنى أن نكون قد وفينا لهم ولو القليل

من اخلاصهم معنا.

قائمة المختصرات

الجزء	ج
صفحة	ص
طبعة	ط
العدد	ع
ميلادي	م
هجري	هـ
الحرب العالمية الأولى	ح ع 1
دون تاريخ	د.ت
دون طبعة	د.ط
ترجمة	تر

مقدمة

مقدمة

مقدمة

خضعت معظم البلدان العربية للدولة العثمانية ما يزيد عن أربعة قرون ، وطيلة هذه الفترة أحكمت هذه الأخيرة سيطرتها على الوطن العربي وخاصة المشرق العربي لكن لم تدم هذه السيطرة حتى دخلت الدولة العثمانية في مرحلة ضعف منذ بداية القرن الثامن عشر وتدهورت أحوالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبرزت القوى الأوروبية كمنافس قوي لها، ومع أواخر القرن التاسع عشر بدأ الوطن العربي يدرك عجز الدولة العثمانية و تأخرها مقارنة بالدول الأوروبية و من هنا بدأت النهضة العربية وظهرت نخبة من المثقفين تطالب بتحرر الوطن العربي واستقلاله والتخلص من التبعية العثمانية.

وفي الربع الأول من القرن العشرين دخل العرب في صراع مع الأتراك نتيجة لأدراك العرب لاستبدادها وطغيانها خصوصا مع ظهور جمعية الاتحاد والترقي وسياستها التعسفية القمعية، كل هذه الظروف أثارت في شخصية العربي النعرة القومية والتي تجسدت في الشريف حسين الذي قام بدوره بإشعال فتيل الثورة العربية التي حررت المشرق العربي والتي أعرب من خلالها عن رفضه لسياسة الأتراك والدعوة للاستقلال وإقامة دولة عربية مستقلة.

دوافع اختيار هذا الموضوع:

جاء اختيارنا لدراسة موضوع الثورة العربية الكبرى 1916م لعدة السباب من بينها:

الميل والرغبة في دراسة تاريخ الوطن العربي.

الرغبة الذاتية في الاطلاع على كيف بدء العرب يفكرون في النهضة وكيف كانت بوادر يقظة العرب وتطورت حتى أصبحت ثورة كبرى ومنعرج تاريخي بالنسبة للوطن العربي.

الرغبة في تنمية زادنا المعرفي خصوصا وأنها ثورة نعيش ويلاتها حتى الساعة متمثلة في اتفاقية سيكس بيكو ووعده بلفور ومؤامرات بريطانية وفرنسا.

كما شجعنا على اختيار هذا الموضوع ايضا توفره على المادة العلمية بين المصادر والمراجع.

مقدمة

- أ -

الاشكالية:

وهذا يقودنا لطرح الإشكالية التالية:

ماهي أبرز الأحداث التي ميزت الثورة العربية؟ وما مدى تأثيرها في العالم العربي؟

أما التساؤلات الفرعية فهي:

- كيف كانت العلاقات العربية العثمانية قبل الثورة؟

- ما هي ظروف قيام الثورة العربية وكيف كانت مجرياتها؟

- ما هي أبرز انعكاسات الثورة؟

منهج الدراسة:

وللإجابة على إشكالية البحث ومن أجل التوصل إلى الحقائق التاريخية تطلب منا الاعتماد على:

المنهج التاريخي الوصفي الذي ساعدنا على سرد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا

أما المنهج الثاني فهو المنهج التحليلي الذي اعتمدهنا في تحليل الأحداث والوقائع ومناقشتها وربطها ببعضها البعض لاستنتاج الأحكام منها.

خطة البحث المتبعة:

ونظرا لطبيعة الموضوع فقد كان علينا أن نقسم موضوع دارستنا وفق خطة منهجية كانت كالتالي، مقدمة وثلاث فصول وخاتمة إضافة إلى مجموعة من الملاحق، فتناولت في الفصل الأول العرب والدولة العثمانية، المبحث الأول تحت عنوان أوضاع المشرق العربي تحت الحكم العثماني، والمبحث الثاني بعنوان نشاط الحركة القومية العربية أي بوادر النهضة العربية، والمبحث الثالث والآخر جاء فيه دراسة شخصية الشريف حسين.

- ب -

مقدمة

اما الفصل الثاني فقد عالجتنا فيه صلب الموضوع وهو ظروف الثورة العربية ومجرياتها. جاء في المبحث الأول علاقة بريطانيا بالشريف حسين (مراسلات الشريف حسين ومكماهون)، وجاء في المبحث الثاني أسباب الثورة ودوافعها وفي المبحث الثالث تناولنا مجريات الثورة.

أما الفصل الثالث والأخير جاء تحت عنوان انعكاسات الثورة العربية وجاء في مبحثين، المبحث الأول ردود الفعل عن الثورة العربية داخليا وخارجيا والمبحث الثاني والأخير عالج نتائج الثورة.

نقد المصادر والمراجع:

ولإنجاز هذا العمل استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها جورج انطونيوس تحت عنوان " يقظة العرب " والذي أفادنا كثيرا في تحديد خطة البحث وتغطية جل فصول الدراسة، وكذا قدرني قلعجي بعنوان "الثورة العربية الكبرى" الذي أعجبنا أسلوبه في طرح الاحداث وتتبعها والملاحظ عليه انه منحاز قليل لشخصية الشرف حسين وأولاده فهو يمجدهم كثيرا ويعلى من شأنهم. كما استعنا بعدة مصادر عايشت الثورة من بينها احمد قدرني وكتابه "مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى" وتوماس ادوارد لورانس في كتابه "أعمدة الحكمة السبع" الذي استفدنا منه في مجريات الثورة وعملياتها العسكرية ومذكرات عبد الله بن الحسين كما لا ننسى مصطفى طلاس وأمين سعيد وسليمان موسى فقد ساعدونا في معالجة المراسلات بن الشريف حسين ومكماهون.

الصعوبات التي واجهتنا:

من المعروف ان أي عمل أكاديمي لا يخلو من الصعوبات فقد واجهتنا بعض العراقيل في بحثنا نذكر منها:

— التضارب في الآراء بين بعض المؤرخين.

— كثرة الأحداث وعدم القدرة على الإلمام بها.

— غزارة المادة العلمية وصعوبة معالجتها وانتقائها

— الأوضاع الصحية التي تمر بها البلاد والتي قلصت من إمكانية تنقلنا.

الفصل الأول:

العرب والدولة العثمانية

المبحث الأول: أوضاع المشرق العربي تحت الحكم العثماني

المبحث الثاني: نشاط الحركة القومية العربية

المبحث الثالث: الشريف حسين بن علي

المبحث الأول: أوضاع المشرق العربي تحت الحكم العثماني

شهدت الدولة العثمانية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر تحديات داخلية وخارجية خطيرة امتدت آثارها حتى إلى فترة حكم عبد الحميد الثاني (1876-1909)، فقد اشتد الغزو الغربي وتمثل في خضوع بعض الكيانات لديون غربية ضخمة حتى أعلنت السلطنة العثمانية عجزها المالي سنة 1875 ومصر في 1876، هذا الى جانب نتائج الحرب الروسية العثمانية (1877-1878) التي أفقدت هذه الدولة معظم ولاياتها الأوربية وفي دخول بريطانيا مصر سنة 1882 واستيلاء فرنسا على تونس 1881. أما على الصعيد الداخلي فعرفت الولايات العثمانية ومنها العربية حالة من التخلف وسوء الحكم، هذه الأوضاع صارت مصدر إثارة وخوف بالنسبة للعناصر الوطنية العربية.¹

1 - الأوضاع السياسية

رغم كل الاحتياطات الإدارية والعسكرية التي اتخذتها الدولة العثمانية لتستقر أحوال البلاد العربية ومنع كل حركات التمرد، فقد اشتدت موجات العصيان والتمرد وزاد خطرهما منذ القرن الثامن عشر، وبذلك اختل توازن الدولة العثمانية. وقد تجسد هذا الاختلال في العلاقة بين السلطة المركزية التي يمثلها الباشا أو الوالي، وبين مختلف أجهزة المؤسسة العسكرية، هذا فضلا عن عمليات النهب والغزو والتمرد على السلطة المركزية التي كانت تقوم بها الزعامات المحلية والإقطاعيين، وكانت رغبتهم في ذلك الاستقلال والانفراد بالحكم في مناطقهم. مما أدخل الدولة في دوامة من الصراعات انعكست آثارها سلبا على الأهالي، وغالبا ما كانت الدولة العثمانية تواجه هذه المستجدات بعدم الاكتراث.²

ففي العراق أدى فساد الإدارة إلى ضعف قبضة الولاة على البلاد وإلى انتشار موجة العداء بين السلطة العثمانية والمواطنين والى مقاومتهم لحكمها. وقد نجم من الحكم العثماني تمزق وحدة الوطن نتيجة اشتداد

¹ قرين عتو، الحركة القومية العربية والصراع الاستعماري في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، مذكرة ماستر، جامعة جلالى اليابس سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2014-2015، ص 27

² المرجع نفسه، ص 27-28

العصبيات، وقد واكب هذا التفكك اشتداد وزيادة الخلافات الطائفية والمحلية، وتنافست العصبيات من أجل امتلاك السلاح للحفاظ على ممتلكاتها، فختل الأمن وساءت الأحوال العامة وزادت الضرائب.¹

أما بلاد الشام وتحديدًا لبنان فكانت تعيش وضعية خاصة نتيجة الصراع الديني حيث خلف انتقادات اتجاه إظهار المشاعر الدينية ضد الدولة العثمانية، فقد شهدت هذه المنطقة صراع عنيف ومستمر بين الكنائس المسيحية، وقد كان للدول الأوروبية خاصة فرنسا يد طويلة في إثارة مثل هذه الصراعات الطائفية، وذلك حتى تتخذها ذريعة للتدخل في شؤون الولاية. وقد نجحت في تنفيذ مخططاتها بعد المذابح التي حصلت بين الدروز والموارنة عام 1860. وعلى إثر هذه الأوضاع تم تكوين لجنة دولية لوضع نظام سياسي جديد يحكم لبنان أصبح بمقتضاه تحت حكم ذاتي مسيحي يخضع للباب العالي مباشرة عرف باسم المتصرف يساعده مجلس اداري مكون من 12 عضواً، عضواً لكل طائفة من الطوائف الدينية الكبرى.²

أما مصر فكانت أوضاعها تختلف تماماً عن باقي الولايات، فقد حافظت على استقلالها الذاتي، غير أن اسراف حكامها دفع مصر للاستدانة من الدول الأوروبية، هذه الأخيرة وجدت في ذلك فرصة لإحكام سيطرتها على اقتصاد مصر وتحكمت اللجان المالية الإنجليزية والفرنسية خاصة في شؤون الحكم وكانت نهاية المنافسة بين الدولتين إلى احتلال الإنجليز لمصر سنة 1882 وانتقلت السلطة بعد ذلك وبطريقة غير مباشرة إلى ممثل بريطانيا في مصر، وأصبح الخديوي في حيرة من أمره بين الخضوع للسلطان العثماني أو اضطراره لتنفيذ التعليمات البريطانية. وقد مال المصريون حينذاك إلى تأييد رابطة للسلطان العثماني.³

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر اتجهت الدولة العثمانية إلى إحكام السيطرة على ما تبقى من ولايات عربية، فأصدرت قانون الولايات. إذ عملت على بسط الحكم المركزي في ولايات الشام، وفرضت تبعية الولاية للحكومة المركزية في إسطنبول. وفي 1864 نظمت الولايات في الشام بطريقة تساعدها على السيطرة على كل فروع العمل الحكومي بها، ثم قسمت بلاد الشام إلى ولايتين هما ولاية سوريا التي ضمت أجزاء من إيالتي طرابلس

¹ شوقي عطا الله الجمل، وآخرون، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الفتح العثماني، دار الثقافة، القاهرة، 1998، ص 43

² رأفت الشيخ، تاريخ العرب الحديث، عين للدراسات والبحوث، الكويت، 2005، ص 70

³ شوقي عطا الله، المرجع السابق، ص 39

وصيدا، وولاية حلب التي توسعت وضمت أجزاء من الجزيرة العربية والأناضول. أما القدس فقد انفصلت عن ولاية سوريا سنة 1874 وأصبحت ترتبط بالباب العالي مباشرة.¹

أما الحجاز فلم يكن يخضع للسلطة العثمانية بصفة مطلقة مثل باقي المناطق العربية الأخرى بل كان، فقد كان للمنطقة استقلال شبه ذاتي وذلك نتيجة لحكم الأشراف حيث اكتفى السلاطين العثمانيون بإلزام الأشراف بإظهار الولاء للدولة العثمانية وذكر أسمائهم على المنابر في خطب الجمعة.²

وقد حاولت الدولة العثمانية إحكام سيطرتها الفعلية على الحجاز من خلال استحداث نظام جديد، من أجل بسط نفوذها وبالطبع لأهمية الحرمين الشريفين وللتقليص من نفوذ الأشراف في المنطقة، فلجأت إلى تغيير الأوضاع الإدارية وذلك من خلال تعيين والي عثماني عام على الحجاز. وتمثلت أعماله فيما يلي:

- الإشراف على القوات العسكرية العثمانية المرابطة بين مكة وجدة والطائف
- إعداد تقرير عن شريف مكة وشؤون الولاية وإرساله للسلطة العليا
- الاهتمام بالنظام الداخلي للمنطقة
- كانت الكثير ما تحدث نزاعات بين الأشراف فيتدخل الوالي احيانا لفظ النزاع ويتحمل الوالي مسؤولية كل ما يحدث داخل الحجاز³

بعد وصول السلطان العثماني عبد الحميد الثاني للحكم سنة 1876، قام بإحداث اصلاحات إدارية، فقسم الدولة إلى ولايات على رأس كل ولاية والي مسؤول أمام الحكومة المركزية، قسمت بلاد الشام، إلى ثلاث ولايات وسنجقين، كما قسم العراق إلى ثلاث ولايات، في حين لم يتمكن من فرض نظام دقيق على شبه الجزيرة العربية فلم تكن مرتبطة إلا اسميا بالوالي العثماني.⁴ بالإضافة إلى اهتمام السلطان بالشؤون الإدارية فقد اهتم أيضا

¹ شوقي عطا الله، المرجع السابق، ص 47

² روميسة حرز الله، الأوضاع السياسية في منطقة الحجاز 1916-1925، رسالة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019، ص 8

³ المرجع نفسه، ص 9

⁴ محمد عليان وآخرون، مسائل في الثورة العربية الكبرى، المطابع العسكرية، عمان، 1995، ص 21

بالمؤسسات العربية، الدينية والعلمية فتبرع بالأموال والهبات، وقدم مبالغ كبيرة لإصلاح الحرمين الشريفين، وترميم وتجديل المساجد في مكة والمدينة وبيت المقدس.¹

ونجد أن السلطان عبد الحميد ساند فكرة الجامعة الإسلامية التي نادى إليها الكثير من الذين أرادوا التخلص من النفوذ الأجنبي والاستبداد والطغيان الذي أظهره الحكام العثمانيون في البلاد وعلى رأسهم جمال الدين الأفغاني* الذي يعد الأب الروحي للجامعة الإسلامية، حيث دعاه السلطان للأستانة وقربه إليه، وكان يهدف من سياسته الدينية دعم وتعزيز ملكه وحكمه في الداخل من جهة ومواجهة أعدائه في الخارج من جهة أخرى.²

2- الأوضاع الاقتصادية:

كانت الأوضاع الاقتصادية للبلاد العربية في بداية القرن التاسع عشر سيئة للغاية نتيجة سيطرت الأجانب على اقتصاد البلاد بعد قيام الثورة الصناعية في بريطانيا. فقد أدى ذلك إلى زيادة التنافس الاستعماري على الأسواق التجارية، وظهور أهمية العالم العربي كمصدر للمواد الخام، وكسوق واسع للصناعات الأوربية، وكانت الامتيازات الأجنبية بين الدولة العثمانية والدول الأوربية عاملاً مساعداً على وقوع العالم العربي في قبضة الاستعمار الأوربي، فقد كان دخول السلع الأوربية إلى البلاد العربية سبباً في سقوط المراكز الصناعية القديمة فيها وانقراض الكثير من الحرف الصناعية. على إثر هذا وقعت البلاد العربية في دائرة الديون الأجنبية، وكانت فوائد الديون باهظة للغاية، فقامت الدول الدائنة بفرض سيطرتها على ميزانية الدول المدينة، كما سيطرت البنوك الأجنبية على مالية الدول العربية.³

¹ عفاف صيد، الثورة العربية ضد الدولة العثمانية 1916 وانعكاساتها على المشرق العربي، مذكرة ماستر تخصص عالم معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016، ص8

* جمال الدين الأفغاني (1254- 1315هـ، 1838- 1897م). محمد بن صفدر الحسيني، جمال الدين. مفكر إسلامي، وأحد رجال عصره الأفاضل الذين ساهموا في إحياء حضارة الشرق. وُلد في أسعد آباد بأفغانستان، تلقى العلوم الدينية والعربية وبرع في الرياضيات. وكان يُجيد اللغات، وعمل على نشر الإصلاح الديني والسياسي، وتعلم له كثيرون منهم الشيخ محمد عبده... أنظر: أحمد الشويخات وآخرون، الموسوعة العربية العالمية الإلكترونية، 2004

² جورج أنطونينوس، يقظة العرب، تر: علي حيدر الركابي، مطبعة الترقى، د.ط، دمشق، 1946، ص67-68

³ شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص29

إن هذا الحال الذي وصل إليه الاقتصاد العربي أثر تأثيرا كبيرا على السكان خاصة مع تزايد عبء الضرائب التي أثقلت كاهل السكان، فأرغمتهم على الهجرة وتخليهم عن أراضيهم بحثا عن حياة أفضل في مناطق أخرى، كما اثر هذا الوضع على سلوكيات الناس في البلاد العربية حيث انتشر الإسراف والتبذير فكانوا يخسرون أموالهم وممتلكاتهم التي كان يأخذها الأجانب، إلى جانب التواكل الذي كبل عقولهم عن التفكير وأرجلهم وأيديهم عن السعي والعمل، مما خلف حالة التذمر والإحباط في نفوس العرب، هؤلاء الذين أرجعوا سبب نكستهم ومحنتهم إلى العنصر التركي الدخيل.¹

وحين تولى عبد الحميد الثاني الحكم كان عليه إيجاد حلول لعدة مشاكل، فركز جهوده على إدخال إصلاحات وفتح باب القروض والاستدانة من الخارج، ولخدمة هذا الدين رصدت الدولة العثمانية بعض مداخيلها كدخل احتكار الملح والضريبة على الكحوليات ورسوم الدمغة وضريبة العشر على الحرير، والضريبة المفروضة على عوائد التبغ، كما سمحت للدول الدائنة خاصة فرنسا وبريطانيا بإقامة استثمارات واسعة في تراب الدولة العثمانية. فكان من نتاج ذلك استنزاف خيرات الدولة، إذ أن عائدات تلك الاستثمارات لم تكن تذهب مباشرة لخزينة الدولة بل كانت تحول إلى بنوك لندن، باريس، فيينا وبرلين

إلى جانب هذه التحديات المالية كان هناك تحد آخر كانت آثاره مدمرة للاقتصاد العثماني ألا وهو الامتيازات الأجنبية، وقد حاول السلطان عبد الحميد الثاني في العديد من المرات التخلص أو على الأقل التخفيف من شروطها، غير أنه لم يتمكن من ذلك، إذ أنه فشل في رفع الرسوم الجمركية على الواردات الأوروبية، فكلما حاولت الدولة العثمانية التخلص من قيود معاهدة الامتيازات إلا واحتجت الدول الأوروبية بهدف حماية مصالحها، وكثيرا ما تلوح باستخدام القوة العسكرية.²

¹ مونتزان روبيرو وآخرون، تاريخ الدولة العثمانية، ج2، تر، بشير السباعي، دار الفكر، القاهرة، 1989، ص105

² الهاشمي عبد المنعم، الخلافة العثمانية، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 2004، ص504

وللنهوض باقتصاد البلاد أولى عبد الحميد الثاني اهتماما كبيرا لمشاريع سكك الحديد خاصة مشروع سكة حديد برلين بغداد الذي اقترحه الدولة الألمانية، ويمتد من قونية في الأناضول ويمر بحلب والموصل فبغداد والبصرة

وينتهي عند الكويت، ويمتد فرع آخر منه من حلب إلى الإسكندرية، وعندما رأى السلطان عبد الحميد الثاني ما سيجلبه هذا المشروع له وللدولة من مصالح قبل به.¹

3- الأوضاع الاجتماعية والثقافية:

كانت الدولة العثمانية من وجهة النظر الدينية، دولة إسلامية يحكمها سلطان مسلم، ويسود فيها الشرع الإسلامي، ونتيجة لفتوحاتها الواسعة في آسيا وأوروبا وأفريقيا دخلت في حوزتها شعوب وأمم تدين بأديان ومذاهب مختلفة، فأصبحها سكانها حسب الفقهاء ينقسمون إلى فئتين: مسلمين وأهل ذمة، وشمل هذا التقسيم الطائفي المجتمع العربي، فكان المسلمون يشكلون الأغلبية العظمى، بينما أهل الذمة أقلية قليلة لا تتجاوز عشر السكان، وانقسم المسلمون إلى سنة وشيعة ونصيرية ودروز، كما انقسم أهل الذمة إلى نصارى ويهود وصابئة، وانقسم النصارى بدورهم إلى روم أرثوذكس وروم كاثوليك، وسريان وأرمن وأقباط ولاتين وإنجيليين، كما انقسم اليهود إلى سفارديم واشكنازيم، وترك العثمانيون لهذه الطوائف حرية ممارسة عباداتها وتطبيق شرائعها، كما أبقوا على زعاماتها الدينية التقليدية.²

إن المجتمع العربي في العهد العثماني كان ينقصه التجانس والتماسك، فما كاد القرن التاسع عشر ينتهي حتى بدأت الأطر الاجتماعية القديمة بالانهيار، وتراجعت القيم الاجتماعية القبلية لتحل مكانها قيم جديدة مستوردة من الغرب، ونشأ صراع شديد بين الراغبين في التفرنج وتقليد الغرب في المسكن والملبس

¹ قرين عتو، المرجع السابق، ص 46-47

² علي المحافظة، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987، ص 159

والمأكل والمشرب ومختلف وسائل الترفيه، وبين المحافظين أنصار التقليد القديم الذين بدلوا كل ما في وسعهم لمقاومة تيار التفرنج وصدده.¹

انتشر الجهل والتخلف والبدع بين العرب كما زادت التفرقة والاختلاف، فلا رابطة اجتماعية تجمعهم على كلمة واحدة، فأخذهم الفقر على الرغم من غنى بلادهم واتساعها وخصوبتها، ولكنهم بجهلهم لم يعملوا على الانتفاع بها وبخيراتها، وتسلمهم الذل والهوان رغم قوتهم وكثرة عددهم، وتركوا بلادهم تنهب على يد الأوربيين ورضوا بأن يكونوا لهم خدما طائعين، كما انتشر عدد من رجال الدين الجهلاء يوهمون الناس بالباطل ويدعونهم إلى حج قبور الأولياء، وانتشرت الطرق الصوفية، إذ أصبحوا يزينون للناس الشفاعة من دفناء القبور وغابت عن الناس فضائل القرآن الكريم، وابتعدوا عن جوهر الدين الإسلامي.²

أمام هذه الأوضاع السيئة كان لابد من يقظة فكرية واجتماعية، فمع بداية القرن التاسع عشر ظهرت معالم نهضة فكرية وأدبية في كل من مصر وسوريا، حيث قامت المدارس الحديثة على أيدي الارساليات التبشيرية الأجنبية وعلى أيدي الهيئات الوطنية المحلية على السواء، وقد تميز القرن التاسع بازدهار الحركة الثقافية ازدهارا كبيرا وظهر الكثير من الكتاب العرب من أبرزهم بطرس البستاني وناصر إبراهيم اليازجي وأحمد فارس الشدياق وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد عبده، وكذلك كان من أهم مظاهر النهضة هو إنشاء الجمعيات السياسية والأدبية والعلمية.³

المبحث الثاني: نشاط الحركة القومية العربية

برزت القومية* كظاهرة حديثة في بلدان أوروبا الغربية في أواخر القرن الثامن عشر، وقد جاءت لتتويجا لتطورات اجتماعية واقتصادية وفكرية وأحداث سياسية كبرى، لذلك أطلق المؤرخون على القرن التاسع عشر اسم (عصر القوميات) في أوروبا.⁴ قبل أن تنتقل هذه الأفكار للعالم العربي والإسلامي، فظهر الوعي القومي

¹ المرجع نفسه، ص 161

² رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 238-239

³ جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، ج 4، دار الهلال، القاهرة، د.ت، ص 50-51

* القومية: مصدرها اللغوي من القوم، أي جماعة تجمع بينهم رابطة معينة، وفي الدلالة السياسية للمفهوم ترتبط القومية بمفهوم الأمة، والأمة هي الشعب ذو الهوية السياسية الخاصة التي تجمع بين افراده روابط متعددة تختلف من شعب لآخر... أنظر أنور محمود الزناتي، قاموس المصطلحات التاريخية، ط 1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2007، ص 232.

⁴ هاني الهندي، الحركة القومية العربية في القرن العشرين، ط 2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015، ص 36.

ونما وتطور، وقد مهدت له محاولات لنشر التعليم وبث الثقافة وخاصة في لبنان وسوريا ومصر. كما أثاره تحدي الموجة الغربية من حملة نابليون على مصر ومن تغلغل الآراء والأفكار والعادات الغربية إلى فرض السيطرة الغربية فرضاً.¹

وقد شكلت هيمنة الامبراطورية العثمانية على الوطن العربي والتوسع الكبير الذي حظيت به، شعوراً بالدونية والاضمحلال لدى القومية العربية التي تلاشت خلف الوجود العثماني القوي وانحسر دورها الى الحد الذي لم تشعر بذاتها في ظل غياب دورها الفعال لقرون من الزمن، الأمر الذي دفع إلى بروز العديد من محاولات التحرر والاستقلال بكيانات عربية تحفظ هويتها وتعمل على اثبات ذاتها بين الأمم والقوميات الأخرى.²

ومن الواضح أن بدايات الحركة القومية نشأت عن جذور ثقافية، واتخذت طابعا ثقافيا أول الأمر، ثم اتجهت إلى الناحية السياسية، وكانت البدايات في الانتباه إلى الإرث الثقافي والاعتزاز بدور العرب الحضاري، وفي التركيز على اللغة العربية.³

فبرزت عدة تيارات فكرية تبنت فكرة القومية العربية ولعل من أبرزها التيار الديني الإصلاحية الذي قاده كل من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا، وكذلك التيار الديني القومي الذي أكد على تغيير الأوضاع الفاسدة التي كانت تسود الدولة العثمانية، من خلال برنامج سياسي يعتمد على أساسين هما الدين الإسلامي بعد تنقيته من الشوائب والبدع والتقليد الأعمى، ثم الخلافة التي يجب أن تعود للعرب من قريش باعتبارهم أجدد الأمم لحفظ الإسلام من الفساد، وذلك لمركز الجزيرة العربية ولمكانة اللغة العربية في الفكر الإسلامي، وخير من مثل هذا الاتجاه هو عبد الرحمان الكواكبي الذي دعا الى خلافة إسلامية عربية مركزها الجزيرة العربية، ووجه فكره للإصلاح الديني بشكل يتماشى والفكرة العربية القومية، وهو بذلك يختلف عن الأفغاني لإيمانه بأن للعرب مكانة خاصة في برنامجه الداعي إلى تأسيس الدولة النموذج، وقد ضمن أفكاره في كتابيه، (طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد) و(أم القرى)⁴

¹ عبد العزيز الدوري، الجذور التاريخية للقومية العربية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص50.

² يوسف الشويري، القومية العربية الأمة والدولة في الوطن العربي نظرة تاريخية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002، ص80.

³ عبد العزيز الدوري، المرجع نفسه، ص50.

⁴ جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة، الموصل، 2005، ص6

وقد بدأ الاهتمام بالإرث الثقافي العربي في مركزين: مصر وسورية حيث وجدت المدارس والمطابع الأولى، وحيث نشر بعض الآثار الفكرية المهمة للعرب. ولذا نجد أن النشاط الثقافي الذي تمثل في الجمعيات الأولى التي تأسست في البلاد العربية كـ "الجمعية العلمية السورية" والحلقة الثقافية التي تكونت بدمشق أواخر القرن التاسع

عشر، ثم الحلقة الثقافية الصغيرة التي تبلورت في جمعية سرية، وأثمرت في "جمعية النهضة العربية"، كل هذه جمعيات ثقافية في الأساس، ولكن كان لها نشاط ثقافي سياسي في نفس الوقت.¹

يلاحظ على الوطن العربي في مطلع القرن العشرين اكتمال الوعي القومي وترسخه في اذهان العامة بعدما كان حكرا على طبقة المثقفين والنخبة فقط فقد تحول النشاط القومي الى تأسيس جمعيات ومنتديات واخذت بعدا اوسع ومنحا سياسي وساهمت بشكل بارز في نشر الفكر القومي في كامل القطر العربي، فكان البعض منها ينشط علنيا، بينما فضل البعض الآخر ممارسة نشاطه سرا، ونذكر منها ما يلي:

جمعية الاخاء العربي:

اسست اول جمعية عربية بعد الدستور الذي أعلنه السلطان عبد الحميد 1908، وهي جمعية الاخاء العربي العثماني في هذه الفترة من الصداقة التركية العربية. أنشأها بعض وجوه الجالية العربية في إستانبول تأييدا لجمعية الاتحاد والترقي.²

ففي اليوم الثاني من شهر سبتمبر تم افتتاحها رسميا، في اجتماع كبير عقده الجالية العربية في القسطنطينية. وحضر اعضاء جمعية الاتحاد والترقي، كان هدفها حماية الدستور وتوحيد جميع الاجناس في ولائها للسلطان على اساس من المساواة الصحيحة بين العرب والملل الاخرى في الإمبراطورية.³

¹ عبد العزيز الدوري، المرجع السابق، ص50.

² قدرى قلعجي، الثورة العربية الكبرى 1916-1925، ط2، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 1994، ص88

³ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص109

لقد ركزت هذه الجمعية في مبادئها على المحافظة على الدستور وتمتين الروابط بين العرب والعثمانيين واعلاء شأن العرب والعربية ونشر روح الاخاء والتعاون بينهم.¹

جمعية النهضة العربية:

كانت سنة 1906 فجرا جديدا للجمعيات السياسية التي ولدت لتدعو الى العصبية العربية والى الامجاد العربية والى تعليم اللغة العربية اسسها محب الدين الخطيب في إستانبول وكانت اهداف هذه الجمعية هي رفعة العرب ومجدهم ونشر اللغة العربية.²

جمعية المنتدى الادبي:

تأسس المنتدى الادبي عام 1909 وكان دعامة هذا المنتدى يوسف مخيير وسيف الدين الخطيب ورفيق رزق سلوم وبقي المنتدى قائما حتى اوائل عام 1915 اذ اغلقتة الحكومة بعد ذلك. وقد ادى هذا المنتدى للعرب خدمات جليلة فنشر الفكر العربي وكان بمثابة مأوى للطلبة العرب الذين يؤمنون الآستانة.³ وقد أصدر المنتدى مجله باسمه كانت مجال اقلام شبان العرب وأدباءهم وغدت مظهرا من مظاهر الفكرة ودعامة من دعائم حركتها. وعلى صفحات هذه المجلة نشرت اولى لقصائد والاناشيد التي تشيد بأمجاد العرب وتعرب عن أمانهم.⁴

حزب اللامركزية:

اسس الحزب في القاهرة في اواخر عام 1912 واتخذ اسم (حزب اللامركزية الادارية العثمانية)

¹ سهيل الخالدي، الاشعاع المغاربي في المشرق، دار الأمة، الجزائر، 2016، ص148

² المرجع نفسه، ص146-147

³ احمد قدرى، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطابع ابن زيدون، دمشق، 1956، ص11

⁴ قدرى قلعجي، المرجع السابق، ص90

وكانت اهدافها ذات شقين: اقناع الحكام الاتراك بضرورة ادارة المملكة على اساس لا مركزي من جهة ومن جهة اخرى توجيه الراي العام العربي نحو المطالبة باللامركزية.¹

نشر الحزب مبادئه في برنامج من 16 مادة ركزت في مجملها على حسنات الإدارة المركزية والحكم الدستوري، وقد ركزت مبادئ الحزب على:

— الدعوة الى قيام الحكومة اللامركزية

— حقها المتمثل في الاستقلال الذاتي

— تطبيق نظام اللامركزية يتيح للولايات المختلفة ادارة شؤونها بنفسها.²

وظهر هذا الحزب كردة فعل من السياسيين والكتاب العرب لمقاومة عنصرية الاتحاديين.

يقول جورج أنطونيوس: "تعود قيمة هذه الجمعية في تاريخ الحركة العربية الى انها اول تجربته تقوم بها الحركة في حقل المجهود المنظم فقد مضى ثلاث سنوات على المعركة بين الاتحاديين، وسياستهم التوحيد في المركز، والعرب الساعين الى الحصول على حكم ذاتي وهي ما زال متقطعة ومبعثرة شأن معارك العرب جميعها فأسست هذه الجمعية لكي تسعى الى تنسيق الجهود وتوحيدها لتكون ادارة لضغط شديد مجتمع ومستمر".³

جمعية الفتاة:

تأسست بباريس ولعبت دورا كبيرا ومصيريا في تقرير مصير الحركة القومية، حيث كان هدف الجمعية تحقيق استقلال البلاد العربية وتحريرها من الحكم التركي وأي سيطرة أجنبية اخرى.⁴

¹ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 117

² مزدلفة بركات، الأوضاع السياسية للمشرق العربي 1914م-1920م، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، فرع التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (2018-2019)، ص 11

³ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 118

⁴ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 120-121

تألفت أعظم جمعية وطنية سرية عربية وهي جمعية الامة العربية الفتاة وقد عرفت باسم العربية الفتاة وأحيانا الفتاة وكانت اقوى الجمعيات السرية العربية واعماقها في تاريخ النهضة.¹

كان شعار الجمعية في اول تكوينها العمل للنهوض بالامة العربية وعدم الانفصال عن تركيا الا ان هذا البرنامج تغير بعد اعلان الحرب العالمية الاولى نحو العمل الاستقلال بلاد العرب وتحريرها وبعد انتقال المقر الجمعية الى سوريا في سنة 1912 اتخذ بيروت ما قرا لها وتولى رأسها احمد قادري في دمشق فوسع نطاقها خصوصا بعد انتقال مقرها العام من بيروت الى دمشق.²

الجمعية الاصلاحية:

تأسست في بيروت سنة 1912 بزعامة احمد مختار وآخرين بتشجيع من القائمين على حزب اللامركزية.

وقد حملهم على القيام بهذا الامر الدوافع نفسها التي ادت الى انشاء حزب اللامركزية في القاهرة كما كانت الروابط بينهما وثيقة ويعد مشروعهما بمثابة التعبير العملي عن المبادئ التي بشر بها دعاة الحكم الذاتي على اساس اللامركزية.³

ومن قرارات هذا الاخير:

__ طلب تطبيق اللامركزية في ادارة البلاد.

__ ان تكون اللغة العربية لغة رسمية كالتركية في البلاد العربية.

__ ان تسند معظم الوظائف الى المحليين من العرب.⁴

الجمعية القحطانية:

¹قديري قلعي، المرجع السابق، ص91

²مزدلفة بركات، المرجع السابق، ص18

³جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص118

⁴مزدلفة بركات، المرجع السابق، ص14

تأسست في إستانبول ومن أبرز اعضائها سليم الجزائري وامين عادل ارسلان وغيرهم تضم عددا من المدنيين والعسكريين العرب وكانت الجمعية تدعو الى ان تتألف الدولة العثمانية من جزئين مستقلين تماما في الامور الداخلية، الواحد عربي والاخر تركي.¹

كما امتاز هدفها بانه يرمي الى تحقيق مشروع جديد وجريء وهو تحويل المملكة العثمانية الى مملكة ذات تاج مزدوج فكان هذا الهدف محاولة جديدة لمعالجة المشكلة التي خلقتها سياسة الاتحاديين المركزية.²

وتكمن اهمية هذه الجمعية في أنها قدمت خطة عملية مدروسة وأنها كانت اول محاولة لضم الضباط العرب في الجيش التركي الى ميدان الحركة القومية العربية، لكن لم يكتمل نشاطها بعد اكتشاف خائن في الجمعية فتعطل عملها.³

جمعية العهد:

لم يكن وضع البلدان العربية خافيا على مثقفي الضباط العرب ايضا. فاخذوا بدورهم يفكرون بواجبهم نحو وطنهم وانتبهوا الى تأليف جمعية العهد عام 1913.⁴

يذكر في ذلك جورج انطونيوس: "انه وبعد زوال الجمعية القحطانية قرر مؤسسها الاول عزيز علي بتحويلها الى هيئة مستقلة اخرى تحمل نفس البرنامج، لكن هذه المرة بلغة عسكرية ولم يسمح لغير العسكريين بالانتساب إليها باستثناء اثنين من المدنيين".⁵

كانت هذه الجمعية سرية وقد اقسام اعضائها ان لا يبوحوا بشيء من اسرارها، ويتلخص برنامجها في:

¹ قدرى قلعي، المرجع السابق، ص 90

² جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص 119

³ احمد زكريا الشلق، العرب والدولة العثمانية، ط 1، مصر العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 2002، ص 279

⁴ احمد قدرى، المرجع السابق، ص 14

⁵ جورج انطونيوس، المصدر السابق، ص 130-131

__ غايتها السعي للاستقلال الداخلي لبلاد العرب على ان تظل متحدة مع حكومة الآستانة.

__ ترى جمعية العهد ضرورة بقاء الخلافة الاسلامية وديعة مقدسة بأيدي آل عثمان.¹

المؤتمر العربي:

تختلف التسمية بين من يطلق عليه مؤتمر باريس ومن يطلق عليه المؤتمر العربي الاول عند بعض الباحثين دعت إليه ” جمعية الفتاة ”، وقد كلفت الجمعية السادة: عوني عبد الهادي وجمال مردم بيك ومحمد محمصاني

وعبد الغاني العريسي مهمة السعي لعقد مؤتمر في باريس غايته تحقيق اهدافها وبذلك تأسست لجنة (مؤتمر باريس في نيسان 1913).²

عقد هذا المؤتمر خارج الدولة العثمانية ما بين 18 و 23 حزيران 1913 نظرا للأحكام العرفية التي كانت تمنع حرية الاجتماعات العامة ولا سيما السياسية منها، وعقد بباريس نظرا للتعاطف الفكري والاصلاح بين الاعضاء الداعين الى المؤتمر، وبين اللامركزية السائدة في العاصمة الفرنسية حيث كان يدرس او يسكن رجالات الإصلاح.³

وحضره خمسة وعشرين ممثلا من مختلف الجمعيات العربية القائمة في إستانبول ودمشق وبيروت والقاهرة وعن مهاجري العرب في المكسيك وفي الولايات المتحدة الامريكية.⁴

¹ سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص155

² احمد قدرى، المرجع السابق، ص14

³ مصطفى طلاس، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس، دمشق، 1987، ص78-79

⁴ عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، د.ط، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص432

اما القضايا الرئيسية التي ناقشها اعضاء المؤتمر فكانت رفض استبدال الاتحاديين وسياستهم المركزية وضرورة تحقيق الاصلاح على اساس تطبيق اللامركزية في الحكم والتأكيد على ان العرب شركاء في الدولة.¹ وبدأت المفاوضات مع الحكومة العثمانية حول مطالب المؤتمر.

__ ضرورة تطبيق نظام اللامركزية في الولايات العربية.

__ جعل الخدمة العسكرية محلية اي في الولايات العربية فقط لأبناء العرب.

__ استخدام اللغة العربية في المدارس.

__ تعيين العرب في مناصب الولاة في ومناصب الوزراء في إستانبول.²

غير انه لم ينفذ هذا المطالب من طرف الاتحاديين، وأحس العرب بخيبة الامل، وبعد ان فشل هذا المؤتمر في إلزام حكومة الاتحاديين بالمطالب العربية لم يبقى إلا الثورة الكامنة على الدولة العثمانية.³

المبحث الثالث: الشريف حسين بن علي

هو الحسين بن علي بن محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن حسن بن ابي نمي محمد بن بركات⁴، يتصل نسبه بالأمام الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه⁵، ولد سنة 1270هـ/1853م في الآستانة وكان والده وجده فيها خلال إمارة عبد

¹ زكريا الشلق، المرجع السابق، ص282

² عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص432-433

³ المرجع نفسه، ص433

⁴ خليل أسعد داغر، ثورة العرب الكبرى 1916، ط2، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 1991م، ص88

⁵ قدرتي قلعجي، المرجع السابق، ص140

المطلب في مكة وعين جده محمد للإمارة بعد ذلك بستتين فقدم معه للحجاز وأقام في مكة¹، تربي الحسين في بيت والده وخالف بذلك غيره من الأشراف ولم يتربي تربية بدوية، حيث كانت عادة الأشراف أن يرسلوا كل صبي بعد ميلاده بثمانية أيام إلى خيم البدو يتعلم فيها ركوب الخيل و احتمال المشاق وكل الأمور المتعلقة بالبدوة²، ووكله ابوه الى من يعلمه مبادئ القراءة والكتابة، وشيئا من المبادئ التحضيرية البسيطة وسورا قليلة من القرآن الكريم، وكان هذا هو القدر الكافي من العلم عندما يريد أحد الأشراف أن يعلم ابنه، ولا تحدثهم أنفسهم أن يوسعوا لأولادهم المجال في العلم قليلا أو كثيرا، حتى لقد كان الحسين خلال فترة إمارته يبغض العلم والتعليم إلى حد أن كان يحول دون رحلة شباب الحجاز لطلب العلم في مصر والهند أو غيرها من البلاد الإسلامية³.

حصل الحسين ما حصله من العلم القليل، ثم ذهب يسلك في الحياة سبيل أنداده من بقية أفراد الأسرة الهاشمية في ظل اماره جده محمد إلى أن مات جده، فرحل رفقة ابيه إلى الآستانة وبقي بها حتا توفي والده سنة 1287هـ، وقد أسندت اماره مكة إلى عمه الشريف عبد الله بن محمد بن عون⁴، وأحب الشريف عبد الله ابن أخيه الحسين وقربه إليه⁵، فجعل يسيره في المهمات ويوجهه لتذليل الصعاب، فسافر إلى نجد، وطاف أكثر ما يلي الحجاز من شرقه، وعرف قبائل تلك الأنحاء وعشائرها، واختبر خفاياها وظواهرها حتى صار الصلة الدائمة بين اماره مكة والقبائل الحجازية وغيرها⁶، ثم زوجه عمه بابنته (عبدية خانم) سنة 1875م وهي أم أولاده علي وعبد الله وفيصل⁷، وفي سنة 1877م، توفي الشريف عبد الله، وعين أخوه حسن باشا مكانه حيث قتل هذا الأخير على يد رجل أفغاني وانتقلت الشرافة بعده الى عبد المطلب لكن ظهر الصراع على

¹فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 2002، ص316

²خير الدين الزركلي، ما رأيت وما سمعت، المطبعة العربية، مصر، 1923، ص111-112

³حسين بن محمد نصيف، ماضي الحجاز وحاضره الحسين-علي، ج1، ط1، مكتبة ومطبعة خضير، مصر، د.ت، ص3

⁴حسين بن محمد نصيف، المرجع السابق، ص4

⁵نضال داود المومني، الشريف حسين بن علي والخلافة، منشورات لجنة تاريخ الأردن، عمان، 1996، ص20

⁶خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص112

⁷أمين الريحاني، ملوك العرب، ج1، ط8، دار الجيل، بيروت، 1987، ص58

الشرافة من جديد فتم عزله بعد مرور سنتين من تعيينه، وخلفه بعد ذلك الشريف عون الرفيق¹، وفي خلال فترة حكمه بدأت تظهر مواهب

الشريف حسين فبرز ذكائه واشتد عزمه وحاول أن يعامل الناس على خلاف سياسة عمه، فلم يتحمل عون الرفيق ذلك واعتبرها تدخلا في شؤون حكمه، وحاول ابعاده من الحجاز، إلى أن وصلت بعض التقارير إلى السلطان عبد الحميد الثاني حول الشريف حسين بأنه قوي الإرادة، وأنه يخفي مواقفه ولا يفصح عنها فشكت الدولة العثمانية في أمره فأصدرت قرارا بنقله إلى الآستانة وكان ذلك سنة 1891م، فما كان للشريف حسين إلا ان ينفذ هذا القرار².

أقام الحسين في الآستانة يعمل ليومه الذي يرجوه، ويسعى لتحقيق الفكرة التي ملأت رأسه والتي كان يعتقد أن تحقيقها لا يتم إلا بمساعدة الأوروبيين فأخذ يتصل بهم ويستعين بهم للوصول إلى أهدافه³.

لم يخفى على الباب العالي صلة الحسين بالأوروبيين لكن السلطان لم يكن مهتما كثيرا بأمره لانشغاله بالمشاكل والفتن التي كانت تحيطه⁴، وبعد وفاة الشريف عبد الإله أصبح منصب الشرافة شاغرا، مما فتح المجال لتجديد الصراع القديم بين آل عون المتمثل في حسين بن علي، وآل زيد بشخص علي حيدر بن جابر⁵.

كان الشريف حسين يرى أنه الأكثر استحقاقا للإمارة من علي حيدر، وظهر ذلك من خلال المذكرة التي أرسلها إلى السلطان مطالبا إياه بحقه في شرافة مكة، لكن السلطان كان مترددا في البداية، لأنه كان

¹ روميسة حرز الله، المرجع السابق، ص24

² نضال داود المومني، المرجع السابق، ص21

³ حسين بن محمد نصيف، المرجع السابق، ص4

⁴ حسين بن محمد نصيف، المرجع السابق، ص5

⁵ نزار علوان عبد الله، فهد مسلم زغير، الشريف علي باشا وإمارة مكة المكرمة، مجلة الأستاذ، العدد211، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2014،

يخاف من الطموحات الكبيرة للشريف حسين، لكن فيما بعد اقتنع بتنصيبه¹، وكان ذلك في شوال 1326هـ/1908م².

أظهر الشريف حسين في أيامه الأولى للإمارة إخلاصه للدولة العثمانية، فعمل بجد منذ البداية ونجح في كسب ود الحجازيين، وعمل على إعادة مكانة الإمارة الحجازية إلى سابق عهدها، فبذل الكثير من أجل ذلك، وبعد

خلع السلطان عبد الحميد الثاني (1909م) وأصبح الاتحاديون هم سادة الأمور في الدولة العثمانية، عندها أظهر الشريف حسين نزعته المعارضة للسياسة المركزية التي هدف الاتحاديون إلى تطبيقها، وبذلك تعكرت العلاقات بين الطرفين.³

¹ روميسة حرز الله، المرجع السابق، ص26

² نضال داود المومني، المرجع السابق، ص28

³ نضال داود المومني، المرجع السابق، ص44-50

الفصل الثاني:

ظروف الثورة العربية ومجرياتها

المبحث الأول: علاقة بريطانيا بالشريف حسين

المبحث الثاني: أسباب الثورة العربية

المبحث الثالث: مجريات الثورة العربية

المبحث الاول: بريطانيا والشريف حسين

تتجلى العلاقة بين العرب وبريطانيا بشكل مراسلات تمت بين كل من الامير عبد الله بن الحسين واللورد كتشنر وبين الشريف حسين والمندوب السامي البريطاني في مصر، وكان العرب في تلك الفترة يعيشون حالة من التذمر من الحكم العثماني وسياسة الاتحاديين في حين لم يكن الانجليز بغافلين عن النضال الداخلي وسوء الاوضاع بين الحسين والاتحاديين، وبالتالي بات من الضروري على الانجليز محاولة كسب ود العرب والتقرب منهم خصوصا بعد تقرب الألمان من الأتراك.¹

وهذا ما قام به اللورد كتشنر المعتمد البريطاني في مصر وكان عبد الله بن الشريف حسين مارا بالقاهرة في طريقه من مكة إلى إستانبول، فزاره كتشنر وأطلععه عبد الله خلال لقائهما على توتر العلاقات بين السلطات التركية والشريف حسين.²

وكذلك مع السير رونالد ستورز السكرتير الشرقي للوكالة البريطانية حيث حدثهم عن خطورة الأوضاع في الحجاز واستعدادات والده لقطيعة نهائية مع الأتراك، كما حدثهما بإسهاب عن اهداف الحركة العربية واتجاهات قادتها.³

وبعدما دارت هذه المحادثة بينهما، حاول عبد الله وبتحفظ أن يفهم من كتشنر موقف الحكومة البريطانية في حال نشوب نزاع علني بين الترك والعرب.⁴

لكن الاجابة جاءت من كيتشنر كالاتي “... ان انجلترا حريصة على ابقاء علاقاتها ودية بالترك وإنها تساعد العرب ضمن هذه الدائرة مراعاة لتقاليدها القديمة”⁵

¹ أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، ج1، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت، ص126

² جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص139-140

³ أحمد زكريا الشلق، المرجع السابق، ص288

⁴ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص140

⁵ أمين سعيد، ج1، المصدر السابق، ص128

ودارت محادثات اخرى بين الامير عبد الله والسير رونالد ستورز وكان حديثا شيقا بالنسبة للبريطانيين الذين حاولوا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول امكانية قيام العرب بثورة ضد الحكم العثماني وأعرب له عن خطورة الأوضاع في الحجاز والاستعدادات التي يقوم بها والده لبدأ الانفصال النهائي بينهم وبين الترك.¹ لكن هذا الاخير تلقى ردا من ستورز الذي قال له صراحة ان لا ينتظر أي مساعدة من جانب بريطانيا العظمى.² ولكن هذه الاتصالات نبهت بريطانيا إلى مدى عمق حالة العداء القائم بين العرب والأتراك وإلى رغبة زعمائهم في الاستقلال.³

وبعد نشوب الحرب العالمية الأولى سنة 1914 كانت جمعيه الاتحاد والترقي التي يشرف عليها الحزب الحاكم تدعي أنها تقف على الحياد، هذه السياسة لم تكن مطمئنة بالنسبة لكتشنر، لذلك وافق على مقترح المستشار ستورز الذي عرضه عليه فيما سبق بأن يفوضه للتأكد من الأمير عبد الله عن الاتجاه الذي سيسير فيه العرب إذا دخلت تركيا الحرب إذ أن من الواضح انحيازهم لبريطانيا وهذا ما سيقوي موقفها العسكري، وعلى الفور ابرق كتشنر الى ستورز بيان موافقته على الاقتراح وتبنيه له وطلب منه الاستفهام من عبد الله عن موقف ابيه تجاه تركيا في حاله قبول تركيا دخول الحرب الى جانب المانيا.⁴

أرسل ستورز كتابا مع رجل يسمى علي أفندي البزار مصري الاصل الى الشريف عبد الله بك يذكر فيها أنه إذا انضمت الدولة العثمانية الى صفوف أعداء بريطانيا فإن بريطانيا ستفك ارتباطها التقليدي بتركيا. واستفسر فيها عن الأمير عبد الله ووالده الحسين إذا ما كانا على رأيهما الاول في القيام بما يجر الى استقلال العرب

¹ عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 442

² جورج أنطونينوس، المصدر السابق، ص 141

³ أحمد زكريا الشلق، المرجع السابق، ص 288

⁴ مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 101

استقلالاً تاماً، فإن كانا وسموه على ذلك الرأي، فإن بريطانيا على استعداد للإمداد بالحركة العربية بكل ما هي بحاجة إليه.¹

لم يرد الشريف حسين بأي جواب، لذلك أعادت بريطانيا الاتصال به وارسلت له رسالتين تؤكد فيهما عن عزمها على مساعدته وقدمت له وعود بإنشاء دولة عربية موحدة.²

وفي الأخير خرج بقرار وهو ارسال مبعوثين الى كبار الحكام العرب، للاطلاع على حقيقة الشعور القومي ومدى الاستعداد للثورة³، وأرسل الحسين نجله فيصل الى الشام والآستانة للوقوف على الحالة هناك واطلع والده واخوه على الأوضاع هناك فعقد مؤتمر بالطائف 1915 تقرر فيه اعلان الثورة بالاتفاق مع الانجليز على اساس استقلال العرب.⁴

عاد فيصل الى دمشق يوم 23 مارس فوجد اعضاء جمعية الفتاة والعهد قد اتفقوا على خطة عمل موحدة وأعدوا بياناً يقر التحالف بين بريطانيا والعرب. وهذا ما يعرف بميثاق دمشق.

جاء في البيان ما يلي:

اعتراف بريطانيا العظمى باستقلال البلاد العربية الواقعة ضمن الحدود التالية

شمالاً: خط مرسين - اضنة حتى درجة 37 شمالاً ومنها على امتداد خط برجيك - اورفه - ماردين - مديات - جزيرة ابن عمر - عمادية حتى حدود فارس.

شرقاً: الحدود الفارسية حتى خليج فارس.

¹ عبد الله بن الحسين، مذكراتي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012، ص 95

² أحمد طرين، التجزئة العربية كيف تحققت تاريخياً، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987، ص 141

³ مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 102

⁴ أمين سعيد، المصدر السابق، ص 129

جنوباً: المحيط الهندي.

غرباً: البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط حتى مرسين.

__ الغاء الامتيازات الاجنبية.

__ عقد تحالف دفاعي بين بريطانيا العظمى و الدولة العربية المستقلة.¹

تعهد الشريف بقبول تحالف سري مع الانجليز، مع التأكيد على عدم مقدرته المجاهرة بعداء الاتراك قبل إنهاء الأمور واتمامها. وقد طلب امهاله بعض الوقت لدراسة جميع الاحتمالات وتجهيز نفسه للثورة، وكان هذا الفصل الاول من التنسيق العربي الانجليزي، والدخول في الفصل الثاني والذي أصبح يعرف باسم مراسلات الشريف حسين ومكماهون.²

مراسلات الشريف حسين وهنري مكماهون:

امتدت هذه المراسلات من 14 يوليو 2915 الى 10 مارس 2916 وبلغ مجموع الرسائل المتبادلة عشراً، منها خمس كتبها مكمون وخمس كتبها الشريف حسين.³

جاءت بعد انعقاد مؤتمر دمشق أي بعد التشاور بين الشريف الحسين وزعماء العرب. وكانت اولى المذكرات من طرف الشريف حسين الى السير هنري مكماهون في 28 رمضان 1333هـ الموافق ل 14 تموز 1915م.⁴

يمكن تلخيص اهم ما جاء فيها كالتالي:

¹ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 1717-178

² مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 140

³ عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 451

⁴ أمين سعيد، المصدر السابق، ص 131

يذكر جورج أنطونيوس ان ما حوت عليه هي نفس الشروط التي وردت في بيان دمشق مع اضافة شرط اخر يتعلق بالخلافة وينص على وجوب اعتراف بريطانيا بالخليفة العربي في حالة مبايعته.¹

وجاء الرد من مكماهون الى الشريف حسين في 19 شوال سنة 1333 الموافق ل 30 اغسطس سنة 1915. حاول فيها مكماهون إغراء الشريف حسين بالألقاب والمدح، وإبراز رغبة بريطانيا في استقلال البلاد العربية.²

كما حاولت تضليله عن القضية الجوهرية وهي حدود الدولة والاعتراف باستقلالها موحدة كاملة والتلويح له بالخلافة، وظننا منه ان هذه المطالب مجرد مطالب شخصية³.

أما المذكرة الثانية من طرف الشريف حسين الى مكماهون في 29 شوال سنة 1333 هجري الموافق ل 9 سبتمبر سنة 1915. جاءت من الشريف حسين الى مكماهون في شكل رد على رسالته السابقة، حيث لاحظ فيها الشريف حسين نوع من البرودة والغموض حول قضية الحدود وأكد أن هذه المطالب ليست مطالب شخصية بل مطالب الشعب، وهنا نلمس الموقف الثابت والتأكيد منه على الحدود المطالب بها سابقا.

كما اورد ايضا ان الشعب وتركيا والمانيا ينتظرون بفارغ الصبر نتائج هذه المراسلات وأوضح ايضا الخطر الذي يراه في تواجد الفرنسيين على حدود بيروت وسواحلها، وقال له أنه يمثل نوعا من الخطر لنا ولكم في المستقبل.⁴

¹ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 185-186

² عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص 454

³ قدري قلعجي، المرجع السابق، ص 194

⁴ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 189

جاء رد مكماهون الى الشريف حسين في 24 اكتوبر سنة 1915 الموافق ل 15 ذي الحجة 1333هـ، ويعد أهم حلقة في سلسلة المراسلات بين الطرفين.¹

جاء في هذه الرسالة من مكماهون انه يتأسف عن تلك البرودة والتردد حول قضية الحدود وأنه لم يقصد ذلك لأنه يرى البحث فيها لم يحن وقته بعد.

كما أدرك هذا الاخير اهمية قضية الحدود بالنسبة للعرب فأرسل الرسالة للحكومة البريطانية واصدرت بعض التعديلات على الحدود التي اتفق عليها ميثاق دمشق، كما اعطت الحكومة البريطانية بعض التأكيدات للعرب والتي كانت بمثابة تعهد من جانب بريطانيا بأن تعترف باستقلال العرب وتؤيدهم، وذلك في نطاق حدوده التي عينها الحسين مع استثناء بعض اجزاء اسيا الصغرى وسوريا.²

الرسالة الثالثة من الشريف حسين الى مكماهون في 24 ذي الحجة سنة 1333هـ الموافق ل 5 نوفمبر 1915م.

في هذه المذكرة أعرب الشريف حسين في بدايتها عن موافقته عن التنازل عن مرسين اما قضية اخراج أجزاء من سوريا وبيروت وحلب فقد رفض الموافقة عن ذلك. كما اكدت الرسالة انه ليس في المستطاع اقناع الشعب العربي بالتنازل عن قطر العراق.³

ولم يرغب الشريف حسين بالإسراع بالثورة لكي يتم الاستعداد جيدا وكان يطالب بإعطائه ضمانات من جانب بريطانيا حول الوقوف الى جانب العرب لتدافع عن قضيتهم.⁴

¹مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص144

²عمر عيد العزيز عمر، المرجع السابق، ص456

³عمر عبد العزيز عمر، المرجع السابق، ص457

⁴جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص195

رد مكماهون الى الشريف حسين 13 ديسمبر 1915 الموافق ل 9 صفر 1334هـ، وجاء فيها تأكيد من مكماهون حول الضمانات والمساعدات التي يحتاجها العرب، لكن تماشياً مع مصالحها في بغداد، وكذلك الزيادة في وتيرة القيام بالثورة، وينتهي المذكرة بتأكيد يعلن فيه ان بريطانيا لن تعقد صلحاً ما لم يحوي شروطاً تضمن حرية الشعب العربي¹.

الرسالة الرابعة من الشريف الحسين الى مكماهون 25 صفر 1334 الموافق اول يناير 1916

يعتبر هذا الخطاب خطوة فاصلة في اتمام الصفقة مع بريطانيا على اساس التسليم بكل النقاط التي اثارها في مراسلاته السابقة.

استهل الشريف حسين رسالته بان أعرب عن سروره بوقوف مكماهون على أنباء الجمعيات العربية الساعية في سبيل الوحدة والاستقلال مما يؤكد على ان القرارات والرغبات من الشعب وان الشريف حسين ليس سوى واسطة تبليغ².

أما رسالة مكماهون الرابعة الى الشريف حسين في 24 ربيع الاول 1334 الموافق ل 30 يناير 1916، فقد جاء فيها:

انه لا يشك في مساعي الشريف حسين أما فيما يخص ولاية البصرة فوعده بريطانيا أنها ستنتظر في الموضوع ولكن بعد نهاية الحرب³، كما أثنى على الشريف لرغبته في تجنب كل ما من شأنه ان يجرح بريطانيا وعلاقتها مع فرنسا⁴.

¹المصدر نفسه، ص196

²سليمان موسى، الحركة العربية-المرحلة الأولى للنهضة العربية1908-1923-، دار النهار، بيروت،1986، ص249

³مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص158

⁴جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص198

مذكره الشريف حسين الأخيرة الى مكماهون مكة في 14 ربيع الاخر سنة 1334هـ الموافق ل 18 شباط 1916.

أعرب فيها الشريف حسين عن مزيد من الارتياح والسرور للتفاهم الحاصل، وكانت تتعلق هذه المحادثة بالثورة التي كان يعد لها الشريف حسين وعن العدة والعتاد¹.

وفي المراسلة الأخيرة من مكماهون الى الشريف حسين في 6 جمادى الاولى 1334 الموافق 10 اذار 1916. أعرب مكماهون عن سروره للتدابير الفعلية التي يتخذها الشريف للقيام بالثورة، وأبلغه أن الاجراءات قد اتخذت لتحضير ما طلبه من المؤونة والسلاح في بور السودان وسيتم ارسالها الى الحجاز عند اعلان الحركة².

المبحث الثاني: اسباب الثورة العربية

وقبل ان نتطرق لأسباب الثورة اي القشة التي كسرت ظهر البعير ومنها اندلعت الثورة، نرجع الى بالزمن الى الوراء قليلا، اي الى فترة نمو الوعي القومي وبوادر النهضة العرب، حيث تأسست اول جمعية هي

الجمعية العلمية السورية السرية هذه الجمعية والجمعيات التي جاءت في ما بعدها كلهم متفقون على هدف واحد وغاية واحدة فمطالبهم كانت تتمحور حول نيل حريتهم والخروج من الاستعباد الذي هم فيه من طرف الادارة العثمانية و إرجاع امجاد العرب واللغة العربية والرجوع الى الاسلام لأنه في تلك الفترة ظهرت فتن كثيرة في الدين خصوصا بعد تأسيس جمعية الاتحاد والترقي (الاتحاديين) الذين حكموا في ما بعد.

¹ سليمان موسى، المرجع السابق، ص252

² مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص159

فالأوضاع التي كان يعيشها العرب ابناء البلد الاصليين كانت مزرية وعاشوا التضيق والخنق على يد إدارة الاتحاديين، فنهضت نخبة من المثقفين السوريين والمصريين وغيرهم يطالبون باستقلال بلادهم والتأسيس للانفصال الشامل عن الدولة العثمانية.

ومن هذا المنطلق يمكننا تحديد اسباب وعوامل التي دفعت الشريف حسين شريف مكة للقيام بهذه

الثورة

تعددت اسباب الثورة بين ما هي قومية وما هي دينية وشخصية وغيرها من العوامل.

ومن الاسباب البارزة نذكر:

* تعاضم الشعور القومي وامتداده في جميع ارجاء البلاد. العرب والحرب العالمية الاولى

* تصميم الاتحاديين على استئصال الأمة العربية بالاضطهاد والنفى والتهميش¹.

* ذكر مجلة المنار لصاحبها رشيد رضا ان الشريف حسين يعتقد ان الاتحاديين ملاحدة يكيدون العداء للدين الاسلامي، وانهم أشد الناس عداوة للعرب².

* تحريف الاترك للشريعة الاسلامية وتحويلها الى تعصب وإكراه.

* اضطهادهم للعرب واللغة العربية وبهذا اذلوا العرب والاسلام³.

* تحرير العالم العربي من السيادة التركية.

* جرائم جمال باشا السفاح، من بينها سلسلة الاعدامات التي نفذها هذا السفاح والتشريد والنفى ومصادرته للممتلكات⁴.

¹ خليل أسعد داغر، المرجع السابق، ص 170

² رشيد رضا، الشريف وعبادة الاتحاديين للمسلمين والعرب، مجلة المنار، المجلد 19، ج 1، 1 أوت 1916، ص 165

³ قدري قلعجي، المرجع السابق، ص 190

⁴ سهيل الخالدي، المرجع السابق، ص 159

كما أورد الشريف حسين في منشوره اسباب الثورة على الاتحاديين:

* انهم سلبوا سلطة السلطان وشغلوا المناصب الكبرى.

* تلاعبوا بأموال الدولة وأثقلوها بالقروض.

* انتهجهم سياسة التتريك¹.

* اقحام ابناء الامة العربية في حروب لا فائدة لهم فيها.

* حصر السلطة بين انور وجمال وطلعت

* تردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية نتيجة سياسة التعسف.²

المبحث الثالث: مجريات الثورة العربية

قبل اشتعال فتيل الثورة واعلانها جرت احداث قبلها مهدت لقيامها تتمثل في مشاورات بين قائد الثورة العربية الشريف حسين وزعماء العرب والتي تجسدت في ميثاق دمشق 1915، حيث تقرر الاتفاق هناك على القيام بثورة ضد الدولة العثمانية بالتحالف مع بريطانيا، وبعد سلسلة المراسلات التي دامت حوالي العامين 1915 الى 1916 بين الشريف حسين والحكومة البريطانية عبر المندوب السامي السير هنري ماكماهون تأكد الدعم والتحالف البريطاني العربي من اجل القيام بالثورة ضد الحكم العثماني.

وقبل اندلاع الثورة بحوالي شهر نفذ جمال باشا السفاح اعداما جماعيا لمجموعة من النخبة البارزين آنذاك من الذين كانوا يفكرون بالانتفاضة على الدولة العثمانية، ونفذ هذا الاعدام في حق هؤلاء قبل شروق شمس يوم 6 مايو 1916³.

¹كليب سعيد الفوزان، المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين والعثمانيين 1908-1918، المكتبة الوطنية، القاهرة، 1997، ص159-160

²مؤيد توفيق العقرباوي، موقف جريدة المستقبل الباريسية من الثورة العربية الكبرى، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى 1916-

2016، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2016، ص16

³أحمد قدرى، المصدر السابق، ص54-55

كان الامير فيصل يومها مقيما عند ال البكري ونشر الخبر على جريدة الشرق فقرأه أحد من ال البكري جهرا على الحاضرين مع الامير فيصل، فعم الحزن هناك، فقفز الامير واقفا وصاح قائلا: “طاب الموت يا عرب”¹

وفي اليوم التاسع من شعبان سنة 1334 هـ الموافق ل 10 حزيران يونيو 1916م أطلق الشريف حسين الرصاصة الاولى للثورة العربية الكبرى من شرفة داره ايدانا بإعلانه التاريخ الرسمي للثورة، لتبدأ من مكة وتستمر لعامين من الكفاح بدعم من الحليف البريطاني²، وكانت قد بدأت على نطاق ضيق جدا عندما خطط له الشريف حسين في البداية، حيث كانت الخطة الأولى أن يقوم بإثارة اضطرابات في بلاد الشام والحجاز معا، مع نزول الحلفاء إلى البر لاحتلال الدردنيل، غير أنه اضطر إلى التخلي على هذه الخطة بعد أن فقد الأمل بقدرة السوريين على القيام بالثورة نتيجة تفرق الزعماء الوطنيين بين السجون، لذلك اكتفى بإعلانها في الحجاز فقط.³

بدأت الثورة وكان مجموع القوات العثمانية في الحجاز حوالي 12 ألف جندي مسلح، وبلغ عدد جنود المدينة 4 آلاف جندي بقيادة فخري باشا، أما مكة فبلغ عدد الجنود فيها 1200 جندي⁴، اما قوات الشريف حسين فلم تكن إلا شذمة قليلة من البدو الذين لم يعتادوا الثبات في الميدان، ولا شك ان قيام الشريف حسين بالثورة في وجه هذه القوة يدل على جرأته البالغة والاستعداد الجيد للمجابهة.⁵

وقد القي الشريف حسين منشورا بالإعلان عن الثورة وبيان دوافعها استهله بالآية الكريمة عند قوله تعالى: “ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين”⁶، ودعا في هذا المنشور جميع العرب والمسلمين إلى الثورة

¹مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص183

²كليب سعود الفوز، المرجع السابق، ص154

³جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص276

⁴سليمان موسى، المرجع السابق، ص274

⁵جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص296

⁶قدري قلعجي، المرجع السابق، ص227

على الدولة العثمانية لنيل استقلالهم، والقضاء على الطغيان المتعسف، التي قامت به أقطاب جمعية الاتحاد والترقي، وأعلن الشريف أن الثورة واجب ديني وقومي وفرصة لبلوغ الاستقلال.¹

وبدأ إطلاق النار باستمرار على ثكنات مكة وعلى بناء الحميدية التي تقع في دوائر الحكومة وحوصرت جميع القوات التركية في حصونها وبدأت قلعة أجياد تطلق النيران باستمرار على مواقع البدو استمر تبادل إطلاق النيران بين الطرفين حتى الساعة التاسعة صباحاً². وقد اجابت قلعة أجياد وثكنة جروال على الثورة بإطلاق مدافعها على قصر الشريف حتى هدمت جزءاً منه³.

وفي فجر اليوم الثاني من اعلان الثورة 11 يوليو استأنف القتال وهاجمت قوات الشريف موقع باش قراقول قرب الصفا فاخرقته واستولوا عليه واسروا حاميته⁴. وفي اليوم الثالث ارغمت دار الحكومة وفيها وكيل الوالي على الاستسلام⁵.

ولم يمر شهر على اعلان الثورة حتى كمل هذا الحصار بالنصر وسلمت قلعة اجياد في الرابع من رمضان⁶. ويذكر بعض المؤرخين ومن بينهم ماري ولسن ان الفضل في هذه الانتصارات السهلة يعود الى موسم الصيف لان الحميات التركية كانت قد رجعت الى مصيفها في الطائف⁷.

اما في الطائف لقد تكلف بحركتها الامير عبد الله في الحادي عشر من شعبان حيث بدا الهجوم في منتصف الليل من الجهة الشمالية وتأخر الهجوم لليوم الثاني من اعلان الثورة بسبب بعض النقائص، وكان الامير

¹كليب سعود الفوز، المرجع السابق، ص238

²جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص221

³قدري قلعجي، المرجع السابق، ص226

⁴جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص222

⁵سليمان موسى، المرجع السابق، ص275

⁶أمين الريحاني، المصدر السابق، ص67

⁷ماري ولسون، عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والصهيونية، تر: فاضل الجراح، ط1، شركة قدمس للنشر والتوزيع، بيروت 2000، ص58

يستعد لاستئناف القتال سرا لأنه لما غادر مكة بعد اعلان الثورة خرج متظاهرا بانه ذاهب لتأديب قبيلة البقوم العاصية¹.

وكان آنذاك الشريف شرف بن راجح امير على الطائف وقد ساهم في مساعدة الشريف عبد الله في حشد عدد من رجال القبائل غير ان الاتراك شعروا بان الاستعداد أضخم مما تحتاجه قبيلة صغيرة لتأديبها فعمدوا الى اعتقال الامير لكن لم يجدوا حجة صريحة ضد الامير لاعتقاله².

وفي ليلة السبت الحادي عشر من شعبان الموافق لي 12 حزيران وفي منتصف الليل، وقع الهجوم بعنف شديد، وعند بزوغ الشمس بدأت مدافع الاتراك ترمي بحمامها المهاجمين³.

وطال الاشتباك الذي كان على دائرة واسعة حول بلدة الطائف المسورة، وبدأت الانتصارات تتوالى لدى العرب مع تراجع الاتراك، فعمدوا الى الاستسلام يوم 22 ايلول 1916 وأصبح معظم الحجاز في ايدي العرب. لكن لم يحالف الحظ الاميرين فيصل وعلي اللذان تكفلا بالمدينة المنورة حيث تكفل الامير فيصل شمالا لقطع السكة الحديدية، بينما تكفل الامير علي بفرض الحصار على المدينة⁴.

¹ أمين سعيد، المصدر السابق، ص 146

² سليمان موسى، المرجع السابق، ص 277

³ عبد الله بن الحسين، المرجع السابق، ص 105

⁴ سليمان موسى، المرجع السابق، ص 278-279

ويذكر توماس ادوارد لورنس في كتابه اعمدة الحكمة السبع، ان الهجوم على المدينة المنورة كان عملا يائسا وذلك بسبب ان العرب كانوا مسلحين تسليحا رديئا فتكبد العرب خسائر فادحة¹. لذلك ما كان على العرب الا ان يتراجعوا ليكونوا في مأمن من العدو ولكي يكسب وقتا لتجديد قواتهم.²

ويذكر توماس ادوارد لورانس ان علي سافر الى رايغ لبحث في سبب عدم وصول الامدادات فوجد ان زعيم المنطقة حسين مبيرق قد انحاز الى الاتراك وحال بين وصول الامدادات البريطانية الى الجيش العربي.³ اما عن فيصل فبعد استلائه على ينبع اغتتم فرصة مجيء الكولونيل ويلسون ليتذمر منه وليخبره باحتياجاته هو ورجاله، فتأثر ويلسون وأمر ان تسلم اليه بطاريات مدافع جبلية وبعض مدافع اخرى ورجال فنيين وضباط، وفرح الرجال لوصول هذا العتاد الحربي لكن فيما بعد اتضح انه لم يكن في المستوى مقارنة بما هو موجود عند الاتراك⁴.

ودارت عده اشتباكات بين الطرفين من بينها معركة بين فخري باشا والامير علي وكانت الغلبة للعرب وفي 19 آب بين الامير فيصل وفخري باشا وفي الاخير انتهت هذه المعارك بين الطرفين بارتداد الاتراك⁵.

ولم يستسلم فخري باشا بسهولة رغم وقف إطلاق النار حتى اجبره رجاله على الاستسلام في 1919 فيما كان الامير فيصل لا يزال متواصل في تحقيق الانتصارات المتتالية حيث احتل الوجه في 24 كانون الثاني، يناير 1917 واتخذها قاعدة للأعمال العسكرية في الشمال ولم يبقى للاتراك اي شيء في الحجاز⁶.

¹ توماس ادوارد لورنس، أعمدة الحكمة السبع، تر: محمد نجار، ط1، دار الأهلية، عمان، 1998، ص54

² توماس ادوارد لورنس، ثورة في الصحراء، دراسة وتحرير أحمد ايش، ط1، دار الكتب الوطنية، ابوظبي، 2013، ص48

³ توماس ادوارد لورنس، أعمدة الحكمة السبع، المصدر السابق، ص55

⁴ توماس ادوارد لورنس، ثورة في الصحراء، المصدر السابق، ص50

⁵ مصطفى طلاس المرجع السابق، ص207

⁶ قدرى قلعي، المرجع السابق، ص244

كان الهدف الثاني بالنسبة لخطة الثورة والتوجه نحو العقبة، وفي شهر يوليو سنة 1917 اتجه الجيش الشمالي سرا بقيادة الشريف ناصر الى معان والعقبة لتخريب الجسور والمحطات، وهاجم محطة معان وشتت شمل القرى التركية المرابطة هناك¹.

والجدير بالذكر ان استيلاء العرب على العقبة يعتبر خاتمة معارك الثورة العربية في الحجاز ومقدمة للثورة في بلاد الشام².

بعد التمكن من العقبة انتقل النضال التحرري الى فلسطين. وذلك بعد تعيين الجنرال النبي لقيادة القوات البريطانية حيث استطاع النبي اكتساح مواقع الاتراك في غزة وبئر السبع كان ذلك في شهر تشرين الاول 1917³.

وبعد هذا الانتصار احتل النبي في يوم 9 ديسمبر القدس وقبل نهاية عام 1917 كانت القوات البريطانية قد نجحت في احتلال هذا الجزء من الشام⁴.

كما ساهم في هذا الهجوم الذي نفذه النبي على فلسطين حملة دعائية من قبل الشريف حسين يدعو فيها سكان فلسطين من اجل التعاون مع القوات البريطانية الصديقة⁵.

¹ أمين سعيد، المصدر السابق، ص 221

² قدري قلعجي، المرجع السابق، ص 245

³ مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 246

⁴ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص 255

⁵ مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 246

وبعد هذه الانتصارات التي حققها العرب في بلاد الشام بالدخول الى فلسطين وعمان وغيرها من المناطق جاءت المهمة الان على المنطقة التي كانت الهدف الرئيسي لمعركة البلاد العربية وهي دمشق لانها كانت فكرة القومية ومنطلق الحركة التحررية¹.

وفي اليوم الاول من اكتوبر 1918 دخل الامير فيصل بجيشه مدينه دمشق وتبعه الجيش الانجليزي بقيادة الجنرال اللنبي.

وقد كان دخول الجيش العربي الفاتح لدمشق مناسبة تاريخية حقا خصوصا وأنها استقبلت فاتحا من ابنائها العرب وهو الامير فيصل، وهي المناسبة التي غابت عن المدن السورية منذ قرون².

¹قدي قلعي، المرجع السابق، ص255

²سليمان موسى، المرجع السابق، ص324

الفصل الثالث:

انعكاسات الثورة العربية

المبحث الأول: ردود الفعل عن الثورة العبية

المبحث الثاني: نتائج الثورة العربية

المبحث الأول: ردود الفعل على الثورة العربية

1-ردود الفعل الداخلية:

كان للثورة صدى واسع في جزيرة العرب، فلم يتقبلها في بادئ الأمر البعض من أمراء الجزيرة العربية بسبب ولائهم للترك لكنها حملتهم على إعادة النظر في موقفهم، بينما رحب بها بقية الأمراء وشيوخ القبائل وأعلنوا تأييدهم في اجتماع عقدوه في الكويت بتاريخ 20 نوفمبر وحضره عبد العزيز آل سعود وأمير الكويت وبعض رؤساء العشائر، وأعلن فيه ابن سعود عن دعمه للثورة وحث فيه العرب على الانضمام لها ومساندتها¹، وهذا رغم الخلاف الذي كان بينه وبين الشريف حسين، فقد نجح هذا الأخير في إقناع ابن السعود بمساعدته بعدما أرسل إليه عدة رسائل فوافق على مساعدة لكن دون التحالف معه.²

أما في سوريا فقد ساهم الجنود والضباط في حملات الجيش العربي، وجرت اتصالات مع شيوخ القبائل لإقناعهم بالوقوف في صف الثورة والمشاركة فيها، كما قام السوريون في المهجر بمصر بنشاط كبير للدعاية للثورة عن طريق الصحف والمجلات والمساعدات المالية.³

إلا أنه كان هناك فئة معتبرة في سوريا ظلت على ولائها للدولة العثمانية، رغم الظروف الصعبة التي كانوا يعيشونها وجور الحكام العثمانيين، بدافع الخضوع للخليفة معتبرين الثورة عليه كفرا، حتى ولو باسم الوطنية، وكان هذا التفكير شائعا لدى الطبقات البسيطة التي لم ينتشر لديها الوعي القومي وعند بعض الشخصيات التي حملت لواء التيار الإسلامي القومي، كما بقي الكثير منهم في الجيش العثماني حتى الانسحاب من دمشق أو عند وقوعهم في الأسر، وظلت عواطف بعضهم عثمانية خالصة.⁴

تسببت التدابير الاحترازية التي اتخذها جمال باشا في سوريا ولبنان في عدم الثورة على أرضيهما، لكن هذا لا يعني عدم مساهمة اللبنانيين في الثورة، فقد قام بعض الفارين من بطش جمال باشا بدور بارز في الثورة

¹ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص302

² زاهية قدورة، شبه الجزيرة العربية كياناتها السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، ص49

³ خيرية قاسمية، الحكومة العربية في دمشق 1918-1920، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982، ص26

⁴ المرجع نفسه، ص35

العربية فقدموا خدمات جليلة للحركة العربية في ظل تلك الظروف وخصوصا بعد أن وجه الشريف حسين الدعوة إلى

المواطنين العرب من مسلمين ومسيحيين لمد يد العون للثورة التي انطلقت بالحجاز¹، لكن ظلت هذه الجهود فردية إلى أن تم تنظيمها في مصر أواخر 1917م في شكل هيئة قومية تعمل على دعم الثورة سياسيا وتحث السوريين واللبنانيين على الالتفاف حول الثورة وتأييدها، لكن رغم هذا فقد وجد في لبنان أقلية مسيحية من الكاثوليك تعارض فكرة الدولة الواحدة التي تدعوا إليها الثورة بينما كان مؤيدو الثورة يتطلعون إلى مساعدة بريطانيا وكان دعاة الانفصال في لبنان يتطلعون إلى دعم فرنسا حاميتهم التقليدية.²

لكن الرأي الغالب كان مع الثورة حيث أنهم رأوا فيها بارقة أمل هي الأولى من نوعها للتخليص أراضيها من حكم دام 4 قرون، كما أن اعلان الثورة لمبدأي الوحدة والاستقبال، كان دافعا قويا وتعبيرا عن إحساس العرب بشخصيتهم المتميزة.³

وفي مصر لم يحدث نبأ الثورة أول الأمر إلا الأثر اليسير، فأما الدوائر التي تميل إلى تركيا فإنها استقبلته بامتعاض وحاولت أن تنقص من شأن الثورة وتشوهها وتستهيئ بها، وحالت الرقابة المشددة المفروضة على الصحافة دون أي تهجم علني على الثورة، ولكن العداء للثورة بمصر كان أمرا جليا وكان يستمد قوته من المشاعر التي تنقم على بريطانيا، أما الجالية السورية والعراقية التي كانت تقيم في مصر فقد استقبلت خبر قيام الثورة بحفاوة وأفسحت له مساحة واسعة من صحفه في كل من القاهرة والخرطوم.⁴

كما عارض المسلمون السنيون في أنحاء العالم الثورة، بما في ذلك الهنود المسلمون وعرب أقطار المغرب العربي، فقد شنت الصحافة المغربية حملة عنيفة على الشريف حسين واعتبرت أن ثورته على الدولة العثمانية كانت بدافع الأطماع الفردية وبهدف الوصول إلى منصب الخلافة فقط، فأنكروا هذا السعي وأعلنوا

¹ علي معطي، تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي، ط1، مؤسسة عز الدين، بيروت، 1992، ص326

² المرجع نفسه، ص329

³ فدوى أحمد نصيرات، المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية في بلاد الشام ومصر، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص391

⁴ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص304

رفضهم للثورة¹، وزار الحجاز وفد من عرب شمال افريقيا يتألف من أغا شعراوي ومصطفى شرشالي عن الجزائر، والشاذلي

العقبي والعربي بن الشيخ عن تونس، وموسى أحمد بن سكريج عن المغرب الأقصى، وكانت الغاية من زيارته الإعراب عن تأييد العرب والمسلمين في شمال افريقيا لثورة الشريف حسين.²

ويعود عدم ترحيبهم بفكرة الثورة العربية إلى نفورهم من التعاون مع القوى الاستعمارية، مثلاً الهنود والمصريين من الحكم البريطاني ونفور الليبيين من الحكم الإيطالي، وبلدان المغرب العربي من السياسة الفرنسية.³

لكن شباب البوسنة والهرسك - كانت تابعة للنمسا- المسلمين الدارسين في سويسرا كان موقفهم غير ذلك فقد بعثوا بمنشور إلى الشريف حسين أيدوا فيه عمله وعمل العرب في الحجاز، الذي جاء خروجاً عن سياسة وحكم الاتحاديين وخدمة للإسلام، وأذاعوا هذا المنشور باللغة العربية.⁴

أما فيما يخص حكومة الاتحاديين فقد ذهبوا عند إبلاغهم بخبر قيام الثورة العربية في الحجاز وكان جمال باشا أشدهم حسرة وتألماً لأنه أدرك أنه كان مخدوعاً وعرف أنه لم يحسن التصرف مع الشريف حسين وأبنائه اللذين أفلتوا من بين يديه بعدما أخذوا المال والسلاح، وكان بصري باشا محافظ المدينة المنورة أول من تنبه إلى خذه الحقيقة، فكان يدعو إلى قتل الشريف حسين وأبنائه ويشير باتباع سياسة الحزم والشدة في الحجاز.⁵

لقد كان لهذه الثورة أثر سيئ في تركيا، وأرجع بعضهم قيامها إلى سوء إدارة الاتحاديين وسلوك جمال باشا، واعتبروا الثورة ضربة قاضية للدولة وللخلافة الإسلامية، فهاجم الاتحاديون الشريف في جرائمهم وأنكروا

¹ نضال داود المومني، المرجع السابق، ص 106

² قدرى قلعجي، المرجع السابق، ص 236

³ سليمان موسى، المرجع السابق، ص 284-285

⁴ نضال داود المومني، المرجع السابق، ص 109

⁵ أمين سعيد، المصدر السابق، ص 157

قيام الثورة في الحجاز واعتبروها عصيانا لبعض القبائل وقالوا إن الشريف مجرد موظف حاد عن أداء واجباته بهدف الحصول على الإمارة والخلافة، ولقبوه بقاطع الطريق والخائن وأصدرت فتوى بتكفيره.¹

وظلت الصحافة لعدة أشهر تسمي حركة الشريف حسين عصيانا فرديا أثارته مؤامرة بريطانية وأن الدولة في سبيل القضاء على ذلك العصيان بعون من سكان الحجاز والقبائل المخلصة للدولة العثمانية، كما بذل الأتراك جهودا كبيرة ليحطوا من قدر الثورة العربية ويقللوا من شأنها، وحاولوا القضاء على الثورة عسكريا فشكّل

جمال باشا وفدا من عرب الشام، وسافر الى المدينة بنفسه لإقناع شيوخ القبائل بمولات الدولة، وقصد بذلك جمال باشا ضرب العرب بعضهم ببعض، لكنه باء بالفشل.²

2-ردود الفعل الخارجية:

لم تقتصر أهمية الثورة على العرب والدولة العثمانية فقط، بل بلغت أهميتها نطاق واسعاً من المجتمع الدولي، فكانت عديد الدول تراقب عن كثب مجريات الثورة خصوصا تلك التي كنت طرفا في الحرب العالمية الأولى، فاختلفت آراء كل دولة على حسب ما يخدم مصالحها.

كانت بريطانيا تهدف الى إشعال نار الثورة العربية من أجل تحقيق مصالحها في المنطقة، وتحقق لها هذا بمجرد إعلان الثورة إذ أعطت بريطانيا وحلفائها المبرر الذي كانوا بحاجة لتقديمه إلى ملايين المسلمين الذين يحكمونهم، فهذا هو حفيد الرسول صلى الله عليه وسلم أمير مكة المكرمة يعلن أن حكام الدولة العثمانية قد انحرفوا عن الصراط المستقيم، وأن الثورة جاءت لتصحيح هذا الانحراف، وبالنسبة للإنجليز فقد جعلت الثورة العربية كفة الحلفاء تتساوى مع كفة الألمان الذين كان الأتراك في صفهم.³

¹ نضال داود المومني، المرجع السابق، ص 103

² نضال داود المومني، المرجع السابق، ص 102

³ أسامة يوسف شهاب، الاتجاه الإسلامي في ثورة الشريف الهاشمي، مركز اللغات-الجامعة الأردنية، عمان، 1995، ص 330

فقد استقبل الانجليز خبر قيام الثورة العربية بحفاوة وتأكدوا ان مخططاتهم تسير في الطريق الصحيح، فيقول ادوارد لورانس في مذكراته: "لقد دهش رؤسائي من تلك الأخبار الطيبة عن الثورة بل أنهم وعدوا الشريف بتقديم العون والمساعدة"¹

أما فرنسا فتنكرت للثورة في بادئ الأمر واطهرت لها العداء في الكثير من المرات وذلك بسبب تخوفها على مصالحها، غير أنها رأت فيما بعد أن مصلحتها تفرض عليها تأييد الثورة وتقديم المساعدة لها ولو ظاهرياً²، حيث رأت الحكومة الفرنسية أنه من مصلحتها أن تؤسس علاقات ودية مع الثورة من أجل من أجل الاستفادة

منها بشغل الجيوش التركية دون إلحاق الضرر بمصالحها في الشام³، فأرسلت إلى الشريف حسين وفدا من خيرة رجال المسلمين في المغرب الأقصى والجزائر وتونس يعربون له عن ميل الحكومة الفرنسية للعرب وحكومتهم الجديدة، وبدوره أرسل الشريف حسين رسالة شكر لرئيس الجمهورية الفرنسية لدعمه للثورة.⁴

لم تختلف صدمة الألمان بإعلان الثورة العربية عن صدمة الأتراك وذلك نظرا للتحالف الذي كان يجمعهم بالدولة العثمانية، فقد كان صدى الثورة أليما للغاية، واعتبرت القيادة العليا الألمانية الثورة العربية في الحجاز خطرا على الخطة العسكرية التي وضعتها مع أنور باشا وزير الحربية التركية ضد الحلفاء، ذلك أن الألمان كانوا يعلقون الآمال على الرابطة الروحية التي تربط الشعوب العربية بالسلطان العثماني بحكم رابطة الإسلام، وكانوا يعتقدون أن كل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يقفون صفا واحدا مع تركيا وبالتالي مع ألمانيا.⁵

فقامت حكومة برلين بمنع صحف بلادها من إذاعة أي خبر من أخبار الثورة العربية، كما زار قنصلا ألمانيا والنمسا جمال باشا في دمشق على إثر إعلان الثورة، فطمأنهما وقال إنها مجرد تمرد بسيط سينتهي

¹توماس ادوارد لورانس، المصدر السابق، ص129

²أسامة يوسف شهاب، المرجع السابق، ص335-336

³محمود صالح المنسي، حركة اليقظة العربية في الشرق الآسيوي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص357

⁴خليل أسعد داغر، المرجع السابق، ص192

⁵أسامة يوسف شهاب، المرجع السابق، ص344

خلال أيام ووعدهما بالقبض على الشريف حسين، كما طلب الألمان من العثمانيين أن يوافقهم بكل تفاصيل الثورة أولاً بأول.¹

وفيما يخص روسيا فقد كانت الحكومة القيصريّة على إطلاع تام باتفاقية سايس بيكو، وبعد قيام الثورة البلشفية خرجت روسيا من الحرب ع1 وكشفت النقاب لأول مرة عن وجود معاهدات سرية، ولا شك أن الشريف حسين وقادة الثورة قد اطلعوا على هذه الوثائق واحتجوا عليها، لكن لم يكن بمقدورهم الانسحاب من الحرب لأنهم خاسرون في كلتا الحالتين.²

المبحث الثاني: نتائج الثورة العربية

بعد بضعة شهور من انطلاق الثورة العربية انفصل الحجاز عن السلطة العثمانية وأخذ استقلاله الكامل، لذلك وافق الشريف حسين على قرار اتخذه علماء ووجهاء الحجاز والزعماء السوريين وهو تعيينه ملكاً على البلاد العربية³، وقد تمت المبايعة في أول محرم 1335 هـ الموافق ل نوفمبر 1916 فقد بايعه العلماء والوجهاء ليكون ملكاً عليهم.⁴

كان للثورة العربية فضل كبير في تغليب كفة الحلفاء وانتصارهم في المشرق العربي خلال الحرب العالمية الأولى التي انتهت في 11 نوفمبر 1918، وبحسب التقديرات فقد كبدت الثورة العربية الأتراك خسائر مادية وبشرية كبيرة، قدرت ب 4800 قتيل، 1600 جريح و800 أسير.⁵

¹ أمين سعيد، المصدر السابق، ص164

² مصطفى طلاس، المصدر السابق، ص375-376

³ سليمان موسى، المرجع السابق، ص281

⁴ قدرى قلججي، المرجع السابق، ص238

⁵ مزدلفة بركات، المرجع السابق، ص45

لكن العرب لم ينالوا كل ما يريدون بعد نهاية الثورة، ويمكننا القول ان الانجليز كانت لهم فائدة من الثورة أكثر من فائدة العرب، فقد سهلت لهم هذه الأخيرة سبل الاستيلاء على فلسطين والشام والعراق، كما سهلت لهم تطبيق الاتفاقيات السرية التي جمعتهم بالفرنسيين والتي نصت على اعتبار الأراضي العربية جزءا من الدولة العثمانية المهزومة في الحرب¹، وتمثلت هذه الاتفاقيات في اتفاقية سايس بيكو 1916 وواعد بلفور 1917.

1- اتفاقية سايكس بيكو:

إن الظروف التي عرفتها الحرب العالمية الأولى كان لها الأثر الكبير في انعقاد هذه الاتفاقية، فمنذ بداية الحرب بدأت المفاوضات حول تقسيم أملاك الدولة العثمانية بمبادرة من روسيا لضمان حقوقها في البحر الأسود والمضايق، وأبدت استعدادها للاعتراف بمصالح بريطانيا وفرنسا في باقي الأجزاء الآسيوية العثمانية²، ودخلت إيطاليا طرفا في المفاوضات حيث سعى الحلفاء إلى إقناعها بالتخلي عن تحالفها مع ألمانيا والدخول بجانبهم في الحرب بالرغم من الاختلاف في وجهات النظر، فكان لابد من الشروع في مفاوضات جدية للوصول لاتفاقية محددة تبين نصيب كل دولة، وبدأت هذه المفاوضات في مطلع عام 1915م بمذكرات تبادلتها الحكومات المتحالفة انتهت بمجموعة من الاتفاقيات وصولا إلى اتفاقية سايكس بيكو 1916³.

اتفاقية سايس بيكو هي عبارة عن تفاهم سري بين فرنسا والمملكة المتحدة بمصادقة من روسيا القيصرية، على اقتسام مناطق الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب آسيا بعد تهاوي الإمبراطورية العثمانية، وقد تم التوصل إلى هذه الاتفاقية بين نوفمبر 1916 و 16 ماي 1916 بمفاوضات سرية بين ممثلي البلدين مارك سايكس ممثل بريطانيا وجورج بيكو ممثل فرنسا، وسازانوف ممثل روسيا قبل انسحابه بعد خروج روسيا من ح ع 1.4

وقد نصت هذه الاتفاقية ما يلي:

- حصول روسيا على المضائق البحرية

¹ أمين سعيد، المصدر السابق، ص 322

² مفيد الزبيدي، موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، د.ط، دار أسامة، الأردن، 2004، ص 815

³ عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، ص 584

⁴ الغالي غربي، دراسات في تاريخ الدولة العربة والمشرق العربي 1288-1916، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، د.ط، ص 169

- إقامة دولة عربية مستقلة أو اتحاد من الدول العربية يرأسها رئيس عربي في أجزاء من الشام والعراق، حيث قسمت إلى منطقتين، المنطقة (أ) فرنسا والمنطقة (ب) لبريطانيا، ويكون لهما حق إدارة المشاريع والقروض وتقديم المستشارين والموظفين الجانب في حال طلب الدولة العربية.

- يسمح لفرنسا في ساحل الشام (المنطقة الزرقاء)، ولبريطانيا في العراق الأدنى وجنوب بغداد (المنطقة الحمراء)، إقامة سلطة إدارية مباشرة.

- تحصل بريطانيا على ميناء حيفا وميناء عكا

- تقام إدارة دولية في فلسطين، لا يتقرر شكلها النهائي حتى استشارة روسيا وشريف مكة، وذلك بغية تأمين المصالح الدينية للدول الحليفة.¹

وبذلك كانت هذه الاتفاقية بمثابة طعنة في ظهر الشريف حسين والعرب، فهي مناقضة لاتفاقه مع بريطانيا، كما أنها مزقت منطقة الشرق العربي للحيلولة دون وحدتها واستقلالها وتقدمها، وعندما علم الشريف

حسين بالاتفاقية واستفسر من حليفته بريطانيا قابلته بالتهرب والخداع، فاستمر بثقته بها معتقدا أنها ستقف إلى جانبه بعد الحرب، وكان ممثلو بريطانيا في الشرق العربي وعلى رأسهم لورنس يغدون هذا الشعور.

أما بالنسبة لزعماء العرب، فقد ثارت ثائرتهم عند سماعهم بالاتفاقية، فألفوا وفدا واتصلوا بالشريف حسين وطلبوا منه أن يطلعهم عن أبرز مباحثاته مع مكماهون، وسرعان ما أدرك أحرار العرب الخديعة ورفضوا أن تنطلي عليهم الوعود الكاذبة مرة أخرى، فحكموا على الشريف حسين بالتواطؤ مع بريطانيا والحلفاء على تقسيم البلاد العربية عكس ما كانوا قد اتفقوا معه من قبل.²

ولم تكن اتفاقية سايكس/بيكو هي الطعنة الوحيدة التي وجهتها بريطانيا للعرب، بل وجهت لهم طعنة أخرى دامية لايزال جرحها ينزف إلى غاية اليوم، وذلك عندما أصدر وزير خارجيتها جيمس بلفور في الثاني

¹ محمود صالح المنسي، المرجع السابق، ص 10

² محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دار الراوي، الرياض، 2000، ص 247

من نوفمبر سنة 1917 تصريحاً وعد فيه الصهيونية العالمية بالعمل على إنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين.¹

2- وعد بلفور:

وعد بلفور هو وثيقة حكومية بريطانية صدر إثر عقد عدة اجتماعات ومفاوضات بين اليهود وزعماء الحركة الصهيونية وبين الحكومة البريطانية، من أجل إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، حيث أرسل وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس بلفور سنة 1917 رسالة إلى اللورد روتشيلد يشير فيها إلى تأييد بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود²، وقد أصدر الانجليز هذا الوعد دون استشارة الشريف حسين ومن دون أخذ رأيه رغم أنه يتعلق بإقليم عربي³، وفيه تعهدت بريطانيا بالعمل على تحقيق هذا الوعد لأن فلسطين أصبحت من حصة بريطانيا، فبعدها تخلص العرب من الحكم العثماني الظالم وجدوا أنفسهم أمام شبح استعمار أوروبي أكثر خبثاً وخطورتاً.⁴

أثار وعد حيرة وفزعاً في الأقطار العربية، فاعتبره العرب اعتداءً واضحاً على حقهم السياسي في فلسطين وسلباً لحقوق أهلهم وتسليمه لليهود، غير أن بريطانيا بذلت كل ما بوسعها لتبديد مخاوف العرب حتى لا تتوقف مساندتهم للحلفاء في الحرب التي كانت لا تزال جارية، فأرسلت مبعوثاً لمقابلة الشريف حسين ليؤكد له حسن نوايا الحكومة البريطانية، ويقنعه بأن التعاون بين العرب واليهود يحقق الخير لهم جميعاً، وهذا ما نجح به بالفعل حيث اقتنع الحسين بأن إسكان اليهود في فلسطين لا يتعارض مع استقلال العرب فيها، وحث سكان فلسطين على الترحيب بإخوانهم اليهود والتعاون معهم لتحقيق مصالحهم المشتركة.⁵

¹ إسماعيل أحمد ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 2000، ص14

² صالح مسعود أبو نصير، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط4، دار الفتح، بيروت، 1971، ص59

³ أمين سعيد، المصدر السابق، ص303

⁴ غيروس نور الهدى، الشريف حسين بن علي بين المد القومي والتأمر الإنجليزي 1914-1920، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة،

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018م/2019م، ص68

⁵ جورج أنطونيوس، المصدر السابق، ص296-297

3- مؤتمر الصلح 1919:

ما إن انتهت الحرب العالمية الأولى حتى شرعت الوفود الدولية تتجه إلى باريس حيث مقر انعقاد مؤتمر الصلح الذي تقرر عقده بداية عام 1919 لتسوية المشاكل الناجمة عن الحرب وقد مثل العرب في هذا المؤتمر الأمير فيصل الذي رشحه والده ليكون ممثلاً له، لكن موقف الأمير فيصل كان حرجاً للغاية سواء بالنسبة له أو للحلفاء فقد أراد هؤلاء أن يكون ممثلاً عن مملكة الحجاز بينما كان يريد أن يكون ممثلاً عن سائر البلاد العربية، وهنا ارتطم الوفد الحجازي بواقع السياسات الدولية خاصة بالنسبة لكل من إنكلترا وفرنسا ومطامعها في البلاد العربية.¹

قدم فيصل مذكرة إلى المؤتمر يطالب فيها باعتراف الحلفاء باستقلال وسيادة الشعوب العربية في آسيا، وبتطبيق مبادئ الرئيس الأمريكي "ولسن" الأربعة عشر، التي تضمنت حق الشعوب في تقرير مصيرها، كما يجب على سوريا الكبرى أن تتمتع بالاستقلال الذاتي، أما فلسطين فقد طالب بوصاية فعالة عليها من جانب الدول الكبرى وأن تكون فيها إدارة محلية، لكن الدول الاستعمارية لجأت إلى عدة وسائل من أجل تثبيت سيطرتها وبسط نفوذها وخلق فئات موالية لها في الدول المستعمرة.²

وفي 30 جانفي 1919 خرج المؤتمر بعدة قرارات من بينها فصل البلدان العربية عن الدولة العثمانية، كما جرى التوقيع على ميثاق عصبة الأمم، الذي نصت المادة 22 منه على نظام الانتداب ودوافعه وشروط تنفيذه.

جاءت قرارات المؤتمر مخالفة لما كان يأمله الأمير فيصل ولم تتحقق كل طلباته سوى طلب واحد والذي تمثل في ارسال لجنة للأراضي العربية، اذ تقرر في 21 مارس إرسال لجنة تحقيق واستفتاء لمعرفة واستطلاع رغبات الأهالي في البلدان العربية.³

¹ جاسم محمد حسن العدول وآخرون، المرجع السابق، ص26

² شوقي عطا الله الجمل، المرجع السابق، ص90-95

³ مزدلفة بركات، المرجع السابق، ص62-63

خاتمة

خاتمة

بعد دراستنا لهذا الموضوع الثورة العربية 1916 انتهينا الى مجموعة من الاستنتاجات، نوجزها فيما يلي:

* تدهورت أوضاع الدولة العثمانية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا اثرت بدورها بالسلب على دول المشرق العربي وأصبح المشرق العربي يعيش التخلف والحرمان وهذا يوحي بضعف الدول وعجزها خصوصا في فترة عبد الحميد الثاني حيث اشتد الغزو الغربي وتزايدت اطماعهم في المشرق العربي وأصبحوا متأخرين علميا وثقافيا مقارنة بالدول الغربية.

* برز نوع من اليقظة العربية منذ بداية القرن التاسع عشر تمثلت في عدة شخصيات من بينهم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعبد الرحمان الكواكبي وغيرهم، كما ظهرت عدة جمعيات واول جمعية هي الجمعية العلمية السورية وبعدها ظهرت جمعيات اخرى تمارس نشاطها سريريا واخرى علنيا، كل هؤلاء الشخصيات والجمعيات تهدف لهدف واحد وهو التأسيس لفكرة القومية العربية والتخلص من الهيمنة العثمانية.

* تمكن الحكومة البريطانية من خلال سياستها المبنية على المصلحة من اكتساب ولاء الشريف حسين وهذا ما تجسد في المراسلات التي تمت بين الشريف حسين والسري هنري مكماهون والتي دامت لعامين نتج عنها اخيرا تحالف بريطانيا عربي ضد الاتراك وهذا ما تم الاتفاق عليه ايضا في بروتوكول دمشق 1914 الذي يتضمن مشروع الدولة العربية والتحالف مع بريطانيا.

* لم تقم الثورة العربية ضد الاتراك من العدم فتعددت اسبابها بين ما هي قومية ودينية وغيرها، والقطرة التي افاضة الكأس هي حادثة الاعدام التي نفذها جمال باشا السفاح 6ماي 1916م.

* كل تلك الاسباب عجلت بقيام الثورة العربية بقيادة الشريف حسين حيث كانت اول رصاصة أطلقت في هذه الثورة كانت من طرف الشريف حسين، يوم 10 جوان 1916 وانطلقت من مكة المكرمة وانتهت عند احتلال الشام.

خاتمة

* وبعد الاعلان عن الثورة العربية برزت عدة اراء ومواقف متناقضة حول الثورة، فمنهم من كان مؤيدا ومنهم كان رافضا لها.

* وما نخلص اليه من نتائج عن الثورة العربية هو ان بريطانيا وتحالفها من العرب وتحريض الشريف من اجل القيام بالثورة ضد الاتراك كان مجرد خديعة ولعبة محكمة من اجل تحقيق مصالحها وأخلفت وعودها ولم تكن مشاركتها مع العرب من اجل إقامة دولة عربية مستقلة، وهذا ما أكدته اتفاقية سايكس بيكو 1916 السرية التي قسمت تركت الرجل المريض وكذلك وعد بلفور القاضي بمنح وطن قومي لليهود في فلسطين والذي تعيش فلسطين ويلاتة الى حد الان.

الملاحق

الملحق 01: صورة الشريف حسين بن علي



أنظر: هيفاء العنقري، السلطة في الجزيرة العربية ابن سعود، حسين، بريطانيا 1914-1926، الساقى
للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص 188

الملحق 02: رسالة الشريف حسين الأولى إلى مكماهون

المُلْحَق أ :

الرسالة الأولى (*)

مُذَكَّرَةُ الشَّرِيفِ حُسَيْنِ الْأَوَّلِ إِلَى التَّسْتَعِينِ بِمَكْمَاهُونِ
مَكْتَبَةٌ . فِي الثَّانِي مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ١٣٣٣ (١٤ شَوَّالِ ١٩١٥)

لما كان العرب بأجمعهم دون استثناء - قد قرروا في الايام الاخيرة أن يعيشوا وأن يفوزوا بحريتهم المطلقة ، وأن يتسلموا مقاليد الحكم نظرياً وعملياً بأيديهم . ولما كان هؤلاء قد شعروا وتأكدوا أنه من مصلحة حكومة بريطانيا العظمى أن تساعدهم وتعاونهم للوصول الى أمنيتهم للشروعة ، وهي الأمانى المؤسسة على بقاء شرفهم ، وكرامتهم وحياتهم دون أية مقاصد أخرى من أي نوع كان لا علاقة لها بهذا الهدف .

ولما كان من مصلحة العرب أن يفضلوا مساعدة حكومة بريطانيا عن أية حكومة أخرى بالنظر لمركزها الجغرافي ، ومصلحتهم الاقتصادية وموقفهم من حكومة بريطانيا .

إنه بالنظر لهذه الأسباب كلها ، يرى الشعب العربي أنه من المناسب أن يسأل الحكومة البريطانية ما إذا كانت ترى من المناسب أن تصادق بواسطة مندوبيها أو ممثليها على الاقتراحات الاساسية الآتية :

(*) اعتدنا كتاب « الوثائق الرئيسة في قضية فلسطين » (المجلد الأول ١٩١٥ - ١٩٤٦ الذي أصدرته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية) للحصول على النصوص العربية لهذه الرسائل .

أولاً - أن تعترف انكلترا باستقلال البلاد العربية من مرسين - ادنه ، حتى الخليج شهالاً ، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقاً ، ومن المحيط الهندي للجزيرة جنوباً ، يستثنى من ذلك عدن التي تبقى كما هي - ومن البحر الاحمر ، والبحر المتوسط حتى سيناء غرباً .

على أن توافق انكلترا أيضاً على اعلان خليفة عربي على المسلمين .

ثانياً - تعترف حكومة الشريف العربية بأفضلية انكلترا في كل مشروع اقتصادي في البلاد العربية ، اذا كانت شروط تلك المشاريع متساوية .

ثالثاً - تتعاون الحكومتان الانكليزية والعربية في مجابهة كل قوة تهاجم أحد الفريقين وذلك حفظاً لاستقلال البلاد العربية . وثامناً لأفضلية انكلترا الاقتصادية فيها . . . على أن يكون هذا التعاون في كل شيء ، في القوة العسكرية ، والبحرية والجوية . . .

رابعاً - اذا تعدى أحد الفريقين على بلد ما ونشب بينه وبينها عراك وقتال ، فعلى الفريق الآخر أن يلزم الحياد . على أن هذا الفريق المعتدي اذا رغب في اشتراك الفريق الآخر معه ففي وسع الفريقين أن يجتمعا معاً وأن يتفقا على الشروط .

خامساً - مدة الاتفاق في المادتين الثالثة والرابعة من هذه المعاهدة خمس عشرة سنة . واذا شاء أحد الفريقين تجديدها عليه أن يطلع الفريق الآخر على رغبته قبل انتهاء مدة الاتفاقية بعام .

هذا ولما كان الشعب العربي بأجمعه قد اتفق ، « والحمد لله » على بلوغ الغاية وتحقيق الفكرة مهما كلفه الأمر ، فهو يرجو الحكومة البريطانية أن تجيبه سلباً أو إيجاباً في خلال ثلاثين يوماً من وصول هذا الاقتراح . واذا انقضت هذه المدة ولم يتلق من الحكومة جواباً فإنه يحفظ لنفسه حرية العمل كما يشاء .

ولوق هذا فإنا نحن عائلة الشريف أنفسنا - اذا لم يصل الجواب - أحرار في القول والعمل من كل التصريحات ، والوعود السابقة التي قدمناها بواسطة علي أفندي .

أنظر: مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 399-400

الملحق 03: رسالة مكماهون الأولى للشريف حسين

وأما من خصوص مسألة الحدود والنخوم فالملفوفة فيها تظهر أنها سابقة لا وائها -
وتصرف الأوقات سدى في مثل هذه التفاصيل في حالة أن الحرب دائرة وحاجها ولأن الأتراك
أيضاً لا يزالون محتلين لاغلب تلك الجهات احتلالاً فعلياً وعلى الاخص ما علمناه وهو ما
يدعش ويمزق أن فريقاً من العرب القاطنين في تلك الجهات نفسها قد غفل وأعمل هذه
الفرصة الثمينة التي ليس أعظم منها - وبذل إقدام ذلك الفريق على مساعدتنا نراه قد مد
يد المساعدة الى الألمان - نعم مد يد المساعدة لذلك السلاب النهاب الجديد وهو الألمان
وذلك الظالم العسوف وهو الأتراك .

مع ذلك فانا على كمال الاستعداد لان نرسل الى ساحة دولة السيد الجليل والبلداد
العربية المقدسة والعرب الكرام من الحبوب والصدقات المقررة من البلاد المصرية وتستصل
بمجرد اشارة من سيادتكم وفي المكان الذي تعينوه . وقد عملنا الترتيبات اللازمة لمساعدة
رسولكم في جميع سفراته البنا ونحن على الدوام معكم قلباً وقالياً مستشفين راحة مودتكم
الزكية ومستوثقين بعري محبتكم الخالصة سائلين الله سبحانه وتعالى دوام حسن العلائق
بيننا .

وفي الختام ارفع الى تلك السلة العليا كامل تحياتي وسلامي وفتائق احترامي .

المخلص
(السير آرثر مكماهون)
نائب جلالة الملك

الرسالة الأولى

مذكورة السير آرثر مكماهون الأول الى الشريف حسين
التأريخية في ١٩ شوال سنة ١٣٧٣ (٣٠ آب - سنة ١٩١٥)

الى السيد الحبيب النسيب سلاله الاشراف ووجّ الفخار وفرع الشجرة المحمدية
والدوحة القرشية الاحمدية صاحب المقام الرفيع والكتابة السامية السيد ابن السيد
والشريف ابن الشريف السيد الجليل المجلد دولة الشريف حسين سيد الجميع أمير مكة
المكرمة قبلة العالمين ومطر رحال المؤمنين الطامعين عمته بركته الناس أجمعين .

بعد رفع رسوم وافر التحيات العاطرة والتسليمات القلبية الخالصة من كل شائبة ،
تعرض أن لنا الشرف بتقديم واجب الشكر لظهاركم عاطفة الاخلاص وشرف الشعور
والاحساسات نحو الانكليز . وقد يسرنا علاوة على ذلك أن تعلم ان سيادتكم ورجلكم
على رأي واحد وان مصالح العرب هي نفس مصالح الانكليز والعكس بالعكس . ولهذا
النسبة فنحن نؤكد لكم أقوال فضيلة اللورد كينشتر التي وصلت الى سيادتكم عن يد علي
أفندي وهي التي كان موضحاً بها رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها مع استصوابنا
للخلافة العربية عند اعلانها .

واننا نصرح هنا مرة أخرى أن جلالة ملك بريطانيا العظمى يرحب باسترداد الخلافة
الى عربي صميم من فروع الدوحة النبوية المباركة .

أنظر: مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 401-402

الرسالة الخامسة

مذكرة الشريف حسين الخامسة للشريف حسين ومكماهون
تحتوي على ١٤ توقيع الأخرى سنة ١٣٣٦ هـ | ١١ شباط ١٩١٦

بسم الله الرحمن الرحيم

أنا حفصة دوى الأمانة خاتمة نائب خليفة الملكة تام ترميها

بعد ، فبأيدي التوقير والاحترام تلقينا رقم الفخامة المؤرخ به ٢٠ ربيع الأول ،
وإن مضامينه ادخلت علينا مزيد الأرتياح والسرور لحصول التفاهم المطلوب والتشاور
الرغوب أسأل الله أن يسهل المقاصد وينجح المساعي . ومن الأيضاحات الآتية تفهم
الفخامة الاعمال الجارية والاسباب للفتضية :

أولاً - قد أعلمنا فخامتكم بأننا بعثنا أحد أنجالنا الى الشام ليرأس ما يقتضي عمله هناك ،
ولقد ظفرتنا منه بتقرير مفصل يفيد به أن اعتسافات الحكومة هناك لم تبق من الأشخاص
الذين نعتمد عليهم في الأمر سوى أن كانوا من الجنود على اختلاف مراتبهم أم ممن لم
يكونوا من ذلك الصنف الا القليل مما كان في الدرجة الثالثة ، وأنه ينتظر وصول القوات
المعلن بقدمها من مواقع مختلفة أخصها من أعالي البلاد وما جاورها من الأقطار العربية
كحلب وجنوب الموصل المشاع بأن عددها ما يتوف عن المائة ألف على ما يزعمون . وأنه لا
بد يؤمل إن كانت الاكثرية المذكورة من العرب فهو عازم على اجراء الحركة والقيام بهم ،
وإن كان العكس يعني الاكثرية من الأتراك وسواهم فسيناظر تقدمهم نحو الترة وعند
اشتباك الحرب حركته بهم عند ما يريدون .

ثانياً - عزمنا على ارسال نجلنا الكبير الى المدينة المنورة بقوة كافية ليكون ردياً لأخيه
الذي بالشام ولكل احوال استيلائه على الخط الحديدي وما هو في معنى ذلك مما تظهره
الشؤون . وهذا هو المبدأ للحركة الأساسية المكتفين في مبادئها بما جندناه برسم المحافظة
على راحة داخلية البلاد وبأهل الحجاز أهل المركز فقط لاسباب بطول شرحها :

(أولاً) تمسر احضار لوازمهم بصورة تجعل المشروع في حيز السكان ، مع عدم
الضرورة على ذلك وسهولة جلب الامدادات عند الحاجة ، هذا خلاصة ما رغبتم في
الجواب عليه والاستفهام عنه . وفي ظني ان فيه الكفاية واتخاذها أساساً وقياساً في أعمالنا
أمام كل التبدلات والظواهر التي يظهرها سير الحالة .

بقي علينا بيان ما نحتاجه والحالة هذه هو :

أولاً - مبلغ خمسين ألف جنيه ذهباً لشاهرة القوات المجددة ونحوها مما ضرورته تغني
عن بيانه .

فالرجاء احضارها بوجه السرعة الممكنة .

الثاني - احضار عشرين ألف كيس أرز وخمسة عشر ألف دقيق وثلاثة آلاف شعير
ومائة وخمسين كيس بن قهوة ومثلها سكر ومقدار خمسة آلاف بندقية من الطراز الجديد وما
تحتاجه النسبة من المرميات وأيضاً مقدار مائة صندوق من النوع المرسل منه مرميتين طيه .
ومن مرميات بواريد مارتن هنري وبواريدات غرا أعني بواريد معمل سانت آتين الفرنسية
لاستعمال هذين الصنفين في بواريد أي بندقيات قبائلنا ، ولا بأس من جعل لكل نوع
خمسائة صندوق .

الثالث - أنا استنسبنا مركز سوقيات هذه المواد المرغوبة بكن بور سودان .

الرابع - بالنظر لكون المواد الغذائية واللوازم الحربية الموضحة أعلاه لا حاجة لنا بها
إلا عند ابتداء الحركة وسنبذلكم ايها بصورة رسمية تبقى في الموضع المذكور ، وعند
الحاجة اليها يبلغ أمير الجهة المذكورة وقائدها بالواقع التي يقتضي سوقها اليها والوسائط
التي سيكونون حاملين الوثائق بتسليمها اياهم .

الخامس - النقود المطلوبة يقتضي ارسالها في الحال الى أمير بور سودان ، وسيرده من
طرفنا معتمد بتسلمها إما دفعة أو دفعتين حسب استطاعته وهذه علامة اعتماد الرجل آ .

السادس - مندوبنا في قبض المبالغ المذكورة مستوجب الى بور سودان بعد ثلاثة
اسابيع ، يعني يكون وصوله اليها في ٥ من جماد الاول حامل كتاب منا باسم الحاجة

أنظر: مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 419-420

الملحق 05: مراسلة مكماهون الأخيرة للشيخ حسين

الرسالة الخامسة

مذكرة الشيخ حسين مكماهون الخاصة بالشيخ حسين
المطبعة في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٤ (١٠ ايار ١٩١٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الى ساحة ذلك المقام الرفيع ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر قبلة الاسلام
والمسلمين معدن الشرف وطيب المحدث سلالة مهبط الوحي للحمدي الشريف ابن الشريف
صاحب الدولة السيد الشريف حسين بن علي أمير مكة المعظم زاده الله رفعة وعلاء آمين .

بعد ما يليق بمقام الأمير الخطير من التجلة والاحترام وتقديم خالص التحية والسلام
وشرح عوامل الالفة وحسن التفاهم والمودة الممزوجة باللمحة القلبية أرفع الى دولة الأمير
المعظم أننا تلقينا رقيمتكم المؤرخ بـ ١٤ ربيع الآخر ١٣٣٤ من يد رسولكم الأمين ، وقد
سررنا لوقوفنا على التدابير الفعلية التي تترونها وانها لموافقة في الاحوال وأن حكومة جلالة
ملك بريطانيا المعظم تصادق عليها .

وقد يسرني أن اخبركم بأن حكومة جلالة الملك صادقت على جميع مطالبكم وإن كل
شيء رغبتكم الاسراع فيه وفي ارساله فهو مرسل مع رسولكم حامل هذا . والاشياء الباقية
ستحضر بكل سرعة ممكنة وتبقى في بور سودان تحت أمركم لحين ابتداء الحركة وابلغانا
اياها بصورة رسمية (كما ذكرتم) وبالواقع التي يقتضي سوقها اليها والوسائط التي
يكونون حاملين الوثائق بتسليمها اياهم .

ان كل التعليلات التي وردت في محرركم قد أعلمنا بها محافظ بور سودان وهو سيجريها
حسب رغبتيكم - وقد عملت جميع التسهيلات اللازمة لارسال رسولكم حامل خطابكم
الاخير الى جزان حتى يؤدي مأموريته التي نسال الله أن يكملها بالنجاح وحسن النتائج
وسيجود الى بور سودان وبعدها يصلكم بحراسة الله ليقص على مسامح دولتكم نتيجة
عمله .

وتنتهز الفرصة لتوضح لدولتكم في خطابنا هذا ما ربما لم يكن واضحاً لديكم أو ما
عساه ينتج سوء تفاهم ، ألا وهو أنه يوجد بعض المراكز أو النقاط العسكرية فيها بعض
العساكر التركية على سواحل بلاد العرب يقال أنهم يجاهدون بالعداء لنا والذين هم
يعملون على ضرر مصالحنا الحربية البحرية في البحر الاحمر . وعليه نرى أنه من
الضروري أن نأخذ التدابير الفعالة ضدهم ، ولكننا قد أصدرنا الأوامر القطعية أنه يجب
على جميع بوراجنا أن تفرق بين عساكر الأتراك الذين يداؤن بالعداء وبين العرب الأترياء
الذين يسكنون تلك الجهات ، لأننا لا نقدم للعرب أجمع إلا كل عاطفة ودية .

وقد أبلغنا دولتكم ذلك حتى تكونوا على بينة من الأمر اذا بلغكم خبراً مكذوباً عن
الأسباب التي تضطرونا الى أي عمل من هذا القبيل . وقد بلغنا اشاعات مؤداها أن اعداءنا
الالقاء يذلون جهدهم في أعمال السفن ليبنوا بها الأعلام في البحر الاحمر وللاحاق الاضرار
بمصلحتنا في ذلك البحر ، وانا نرجوكم سرعة اخبارنا اذا تحقق ذلك لديكم .

وقد بلغنا أن ابن الرشيد قد باع للأتراك عدداً عظيماً من الجبال ، وقد أرسلت الى
دمشق الشام . وتؤمل أن تستعملوا كل ما لكم من التأثير عليه حتى يكف عن ذلك ، واذا
صمم على ما هو عليه أمكنكم عمل الترتيب مع العربان الساكنين بينه وبين سوريا أن
يقبضوا على الجبال حال سيرها ، ولا شك أن في ذلك صالح لمصلحتنا المتبادلة .

وقد يسرني أن أبلغ دولتكم أن العربان الذين ضلوا السبيل تحت قيادة السيد أحمد
السوسني وهم الذين أصبحوا ضحية دسائس الألمان والأتراك قد ابتدأوا يعرفون خطاهم
وهم يأتون البنا وحداناً وجماعات يطلبون العفو عنهم والتوردد اليهم . وقد والحمد لله هزمتنا
القوات التي جمعها هؤلاء الدساسون ضدنا . وقد أخذت العرب تبصر العشى والحديعة
التي حاقت بهم .

وان لسقوط ارضروم من يد الأتراك وكثرة انتهاكاتهم في بلاد القوقاز تأثيراً عظيماً ، وهو
في مصلحتنا المتبادلة وخطوة عظيمة في سبيل الأمر الذي نعمل له واياكم .

أنظر: مصطفى طلاس، المرجع السابق، ص 223-224

الملحق 06: خريطة المشرق العربي بحسب تقسيمات اتفاقية سايكس بيكو



أنظر: سيف الدين الكتاب، أطلس التاريخ الحديث، ط2، دار الشرق العربي، دمشق، 2008، ص138

Foreign Office,

November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild.

I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet

"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"

I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.



Arthur James Balfour

صورة نص وعد بلفور

أنظر: جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى، صك المؤامرة - وعد بلفور -، ط1، دار الفنى العربي، القاهرة،

1991، ص7

وزارة الخارجية

الثاني من نوفمبر 1917

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته ،
التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أمانى اليهود
والصهيونية ، وقد عرض على الوزارة وأقرته :

إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس
وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، وستبذل غاية جهدها
لتسهيل تحقيق هذه الغاية ، على أن يفهم جيدا أنه لن يوتى بعمل
من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع
بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ، ولا
الحقوق، أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في
البلدان الأخرى .

وسأكون شاكرا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا

التصريح .

المخلص

آرثر بلفور



الترجمة العربية لنص وعد بلفور

أنظر: جميل عطية إبراهيم، صلاح عيسى، المرجع السابق، ص 6

قائمة المصادر والمراجع

1-المصادر:

1. أنطونيوس جورج، يقظة العرب، تر: علي حيدر الركابي، مطبعة الترقى، د.ط، دمشق، 1946.
2. بن الحسين عبد الله، مذكراتي، مؤسسة هنداوي، القاهرة، 2012.
3. لورنس توماس ادوارد، ثورة في الصحراء، دراسة وتحريير أحمد ايبيش، ط1، دار الكتب الوطنية، ابوظبي، 2013.
4. رضا رشيد، الشريف وعداوة الاتحاديين للمسلمين والعرب، مجلة المنار، المجلد 19، ج1، 1 أوت 1916.
5. الريحاني أمين، ملوك العرب، ج1، ط8، دار الجيل، بيروت، 1987.
6. الزركلي خير الدين، ما رأيت وما سمعت، المطبعة العربية، مصر، 1923.
7. سعيد أمين، الثورة العربية الكبرى، ج1، مكتبة مدبولي، القاهرة، د.ت.
8. قدي احمد، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، مطابع ابن زيدون، دمشق، 1956.
9. لورنس توماس ادوارد، أعمدة الحكمة السبع، تر: محمد نجار، ط1، دار الأهلية، عمان، 1998.
10. ولسون ماري، عبد الله وشرق الأردن بين بريطانيا والصهيونية، تر: فاضل الجراح، ط1، شركة قدمس للنشر والتوزيع، بيروت، 2000.

2-المراجع:

1. إبراهيم جميل عطية، صلاح عيسى، صك المؤامرة - وعد بلفور -، ط1، دار الفتى العربي، القاهرة، 1991.
2. أبو نصير صالح مسعود، جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن، ط4، دار الفتح، بيروت، 1971.
3. بركات مزدلفة، الأوضاع السياسية للمشرق العربي 1914م-1920م، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، فرع التاريخ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019.
4. الجمل شوقي عطا الله وآخرون، تاريخ العالم العربي الحديث والمعاصر منذ الفتح العثماني، دار الثقافة، القاهرة، 1998.
5. حرز الله روميصة، الأوضاع السياسية في منطقة الحجاز 1916-1925، رسالة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2018-2019.
6. الخالدي سهيل، الاشعاع المغاربي في المشرق، دار الأمة، الجزائر، 2016.
7. الخالدي محمد فاروق، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام، دار الراوي، الرياض، 2000.
8. داغر خليل أسعد، ثورة العرب الكبرى 1916، ط2، منشورات وزارة الثقافة، عمان، 1991م.
9. الدوري عبد العزيز، الجذور التاريخية للقومية العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2008.
10. الزناتي أنور محمود، قاموس المصطلحات التاريخية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2007.

11. زيدان جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية، ج4، دار الهلال، القاهرة، د.ت.
12. الزيدي مفيد، موسوعة التاريخ العربي الحديث والمعاصر، د.ط، دار أسامة، الأردن، 2004.
13. الشلق احمد زكريا، العرب والدولة العثمانية، مصر العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2002.
14. شهاب أسامة يوسف، الاتجاه الإسلامي في ثورة الشريف الهاشمي، مركز اللغات-الجامعة الأردنية، عمان، 1995.
15. الشويري يوسف، القومية العربية الأمة والدولة في الوطن العربي نظرة تاريخية، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002.
16. الشخرافت، تاريخ العرب الحديث، عين للدراسات والبحوث، الكويت، 2005.
17. صيد عفاف، الثورة العربية ضد الدولة العثمانية 1916 وانعكاساتها على المشرق العربي، مذكرة ماستر تخصص عالم معاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015-2016.
18. طربين أحمد، التجزئة العربية كيف تحققت تاريخيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1987.
19. طلاس مصطفى، الثورة العربية الكبرى، ط4، دار طلاس، دمشق، 1987.
20. العبدول جاسم محمد حسن وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، دار ابن الأثير للطباعة، الموصل، 2005.
21. العقرباوي مؤيد توفيق، موقف جريدة المستقبل الباريسية من الثورة العربية الكبرى، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى 1916-2016، جامعة آل البيت، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2016.

22. عليان محمد وآخرون، مسائل في الثورة العربية الكبرى، المطابع العسكرية، عمان، 1995.
23. عمر عبد العزيز عمر، تاريخ المشرق العربي، دار النهضة العربية، د.ط، بيروت، د.ت.
24. عمر عبد العزيز عمر، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.
25. العنقري هيفاء، السلاطة في الجزيرة العربية ابن سعود، حسين، بريطانيا 1914-1926، الساقى للنشر والتوزيع، بيروت، 2013.
26. غربي الغالي، دراسات في تاريخ الدولة العربية والمشرق العربي 1288-1916، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
27. غيوس نور الهدى، الشريف حسين بن علي بين المد القومي والتأمر الإنجليزي 1914-1920، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018م/2019م.
28. فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، 2002.
29. الفواز كليب سعيد، المراسلات المتبادلة بين الشريف حسين والعثمانيين 1908-1918، المكتبة الوطنية، القاهرة، 1997.
30. قاسمية خيرية، الحكومة العربية في دمشق 1918-1920، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1982.
31. قدورة زاهية، شبه الجزيرة العربية كياناتها السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
32. قرين عتو، الحركة القومية العربية والصراع الاستعماري في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، مذكرة ماستر، جامعة

- جلالي اليابس سيدي بلعباس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،
قسم التاريخ، 2014-2015.
33. قلعجي قدري، الثورة العربية الكبرى 1916-1925، ط2، شركة
المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 1994.
34. المحافظة علي، الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة،
الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، 1987.
35. معطي علي، تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي، ط1، مؤسسة عز
الدين، بيروت، 1992.
36. المنسي محمود صالح، حركة اليقظة العربية في الشرق الآسيوي،
ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.
37. موسى سليمان، الحركة العربية-المرحلة الأولى للنهضة
العربية 1908-1923-، دار النهار، بيروت، 1986.
38. المومني نضال داود، الشريف حسين بن علي والخلافة، منشورات
لجنة تاريخ الأردن، عمان، 1996.
39. مونتران روبير وآخرون، تاريخ الدولة العثمانية، ج2، تر: بشير
السباعي، دار الفكر، القاهرة، 1989.
40. نزار علوان عبد الله، فهد مسلم زغير، الشريف علي باشا وإمارة
مكة المكرمة، مجلة الأستاذ، العدد 211، الجامعة المستنصرية،
بغداد، 2014.
41. نصيرات فدوى أحمد، المسيحيون العرب وفكرة القومية العربية في
بلاد الشام ومصر، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،
2008.
42. نصيف حسين بن محمد، ماضي الحجاز وحاضره الحسين-علي،
ج1، ط1، مكتبة ومطبعة خضير، مصر، د.ت.
43. الهاشمي عبد المنعم، الخلافة العثمانية، ط1، دار ابن حزم،
بيروت، 2004.

44. الهندي هاني، الحركة القومية العربية في القرن العشرين، ط2،
مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2015.
45. ياغي إسماعيل أحمد، تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة
العبيكان، الرياض، 2000.

A decorative border with black floral and scrollwork patterns on a white background, framing the central text.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة..... أ

الفصل الأول

العرب والدولة العثمانية

المبحث الأول: أوضاع المغرب العربي تحت الحكم العثماني.....5

المبحث الثاني: نشاط الحركة القومية العربية.....11

المبحث الثالث: الشريف حسين بن علي.....18

الفصل الثاني

ظروف الثورة العربية ومجرباتها

المبحث الأول: علاقة بريطانيا بالشريف حسين.....22

المبحث الثاني: أسباب الثورة العربية.....28

المبحث الثالث: مجريات الثورة العربية.....30

الفصل الثالث انعكاسات الثورة العربية

37.....	المبحث الأول: ردود الفعل عن الثورة العبية
41.....	المبحث الثاني: نتائج الثورة العربية.....
47.....	خاتمة.....
50.....	الملاحق.....
59.....	قائمة المصادر والمراجع.....
65.....	فهرس المحتويات.....

الملخص:

ان الاوضاع المزرية التي عاشها الوطن العربي ابان الحكم العثماني طيلة اربعة قرون وخاصة المشرق العربي، ادت الى اكتمال الوعي العربي والتمهيد لفكرة القومية والنهضة العربية على يد شخصيات مثقفة نادى بالنهضة والتخلص من الهيمنة العثمانية وفي البداية كانت هذه النهضة فكرية ثقافية قبل أن تصبح سياسية ثورية تجسدت فيما بعد بما يعرف بالثورة العربية 1916 التي قام بها الشريف حسين، وهذا بعد عدة تشاورات واحداث ابرز المراسلات التي كانت بين الشريف حسين والحكومة البريطانية من اجل التحالف ضد الوجود التركي في المنطقة، وتم هذا التحالف لكن عواقبه كانت وخيمة، اذ كانت سياسة الحكومة البريطانية منذ البداية مبنية على المراوغة و المصلحة فقط .

الكلمات المفتاحية: العرب والعثمانيون، الثورة العربية، الشريف حسين، الوطن العربي، سايكس بيكو.

Résumé:

Les conditions misérables que le monde arabe a connues pendant la domination ottomane pendant quatre siècles, en particulier le Machrek arabe, ont conduit à l'achèvement de la conscience arabe et à la préparation de l'idée du nationalisme et de la renaissance arabe aux mains de personnalités instruites qui ont appelé pour la renaissance et se débarrasser de la domination ottomane. Plus tard, ce qu'on appelle la révolution arabe de 1916 menée par Sharif Hussein, et c'est après plusieurs consultations et les événements de la correspondance la plus importante qui était entre Sharif Hussein et les Britanniques gouvernement pour l'alliance contre la présence turque dans la région, et cette alliance a eu lieu, mais ses conséquences ont été désastreuses, car c'était la politique du gouvernement britannique depuis Le début est basé sur la prévarication et l'intérêt seulement.

Mots clés : Les Arabes et les Ottomans, la Révolution arabe, Sharif Hussein, le monde arabe, Sykes-Picot.

Summary:

The miserable conditions that the Arab world experienced during the Ottoman rule for four centuries, especially the Arab Mashreq, led to the completion of Arab awareness and the preparation of the idea of nationalism and the Arab renaissance at the hands of educated personalities who called for the renaissance and getting rid of the Ottoman domination. In the beginning, this renaissance was intellectual and cultural before it became a revolutionary political embodied Later, what is known as the Arab revolution of 1916 carried out by Sharif Hussein, and this is after several consultations and the events of the most prominent correspondence that was between Sharif Hussein and the British government for the alliance against the Turkish presence in the region, and this alliance took place, but its consequences were dire, as it was the policy of the British government since The beginning is based on prevarication and interest only.

Key words: The Arabs and the Ottomans, the Arab Revolution, Sharif Hussein, the Arab World, Sykes-Picot.



الكلية الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Danship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نوابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة

الموضوع: الثورة العربية 1916م - استثناء تاريخية

إعداد الطلبة،

1- محارب محمد الطاهر رقم التسجيل: 161635094393

2- صلاح العزيمي رقم التسجيل: 161635097844

القسم: تاريخ الشعب، علوم إنسانية التخصص تاريخ ووطن عربي معاصر
إشراف: مصطفى عبيد الرتبة: أستاذ مساعد

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي، 2020-
2021 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

مساعد رئيس
القسم مختلف
رئيس القسم
في التاريخ
والاجتماعية

موافقة وامضاء المشرفة(ة):

للموافقة
2021/06/10
[Signature]

Web site : <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>
Face book : <https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/>
Tél / Fax : + 213 35 35 3044

الموقع الإلكتروني
الفايسبوك
هاتف / فاكس



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرعي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد (ة): صلاح العزوي

الصفحة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 2003326112

الصادرة بتاريخ: 2016 - 08 - 24 عن دائرة: ابن بسور

المسجل بكلية: علوم إنسانية قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ ودراسات إسلامية عام تحت رقم التسجيل: 1616350978111

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: مذكرة تخرج ماجستير في الدراسات الإسلامية في الشريعة

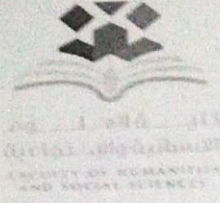
العربية (1916) - دراسة تاريخية

أصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحددة للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Affairs

مفوضية العلوم الإنسانية والاجتماعية
لإدارة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2021/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد(ة): محمد الطاهر عماري

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دافع): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200359151

الصادرة بتاريخ: 2016/04/25 عن دائرة: بوسعارة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ


تخصص: تاريخ لوطن العرب المعاصر تحت رقم التسجيل: 161635094898

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة، دكتوراه).

عنوانها: الثورة العربية 1916 - دراسة تاريخية

أصرح بشرفي بأنني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة
الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

المسيلة في: 2021/06/10

امضاء المعني (ة): 

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومشتقاتها.